الآفاق

مجلة أسبوعية تهتم بشؤون الحوزات العلمية

- السنة الثانية
- الـ ٦٥
- الإثنين
- ١١ ذي القعده ١٤٤٥ هـ.ق
- ٢٠ مايو ٢٠٢٤ م
- ٨ صفحات
- ٤٠٠٠٠ ريال

محاور إصلاح المؤسسة الدينية من منظور الإمام الخميني قدس سره
بقلم صالب عبد الحميد
٧

اضواء على الحركة الفكرية
في عصر الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام
جعفر رمضان
٤

مراجع التقليد العظام أصدروا رسائل منفصلة لتعزية استشهاد رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية السيد إبراهيم رئيسي ومرافقيه

■ الإمام الخامنئي يعزي باستشهاد آية الله رئيسي ويعلن الحداد ٥ أيام مخبر يتولى إدارة السلطة التنفيذية

عزى قائد الثورة الإسلامية آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي، باستشهاد الرئيس الإيراني آية الله إبراهيم رئيسي، إثر حادث تحطم مروحية كانت تقله في محافظة أذربيجان الشرقية.

وأفادت وكالة تسنيم الدولية للأنباء بأن قائد الثورة الإسلامية تقدم بالتعازي إلى الشعب الإيراني العزيز. وأعلن الحداد العام لمدة خمسة أيام على أرواح الشهداء.

وقال، بحسب المادة ١٣١ من الدستور، يتولى السيد مخبر إدارة السلطة التنفيذية ويتعين عليه الترتيب مع رئيسي السلطتين التشريعية والقضائية لانتخاب رئيس جديد خلال مدة أقصاها خمسون يوما.

وقال سماحته، ببالغ الحزن والأسى تلقيت النبأ المرير وشهادة العالم المجاهد رئيس الجمهورية الشعبي خادم الرضا عليه السلام، حجة الإسلام والمسلمين السيد الحاج إبراهيم رئيسي ورفاقه الأعزاء رضوان الله عليهم.

وأضاف، وقع هذا الحادث المؤسف أثناء تقديمه الواجب؛ إن كامل فترة مسؤولية هذا الشخص النبيل والمتفاني، سواء خلال فترة الرئاسة القصيرة أو قبلها، قضيت بالكامل في جهود متواصلة في خدمة الشعب والوطن والإسلام.

وتابع، رئيسي العزيز لم يعرف التعب. ففي هذا الحادث المأساوي، فقد الشعب الإيراني خادمًا مخلصًا وقيمًا. كانت مصلحة الناس ورضاهم، التي تدل على رضا الله، مفضلة بالنسبة له على كل شيء، فلم يمنعه طعن بعض الحاقدين من العمل ليل نهار لتحسين الأمور واصلاحها.

■ مكتب السيد السيستاني يعزي بوفاة الرئيس الإيراني ومرافقيه

قدم المرجع الديني الاعلى السيد علي السيستاني تعازيه الى الشعب الايراني ومسؤوليه بحادثة وفاة الرئيس رئيسي و مرافقيه.

وقال السيستاني في بيان تعزية :" لقد اثار خبر وفاة السيد حجة الاسلام والمسلمين ابراهيم رئيسي رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية ومرافقيه الكرام في حادث سقوط المروحية ، الكثير من الحزن ".

وتابع :" بالاضافة الى تقديم تعازينا للشعب الايراني الكريم ومسؤولي الجمهورية الاسلامية الايرانية المحترمين، وخاصة العائلات المنكوبة، نسأل الله العلي القدير الرحمة لاحبائهم المتوفين، وللناجين منهم الصبر والسلوان، مكافأة عظيمة،ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

الوكالة الوطنية العراقية للأنباء

■ تعازٍ ورسائل مواساة دولية باستشهاد رئيسي والوفد المرافق له: فاجعة أليمة وخسارة كبيرة

التعازي الدولية ورسائل المواساة تتوالى للجمهورية الإسلامية الإيرانية، قيادةً وشعباً، وذلك عقب استشهاد الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي ووزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان والمرافقين لهما.

توالت التعازي العربية والدولية ورسائل المواساة للجمهورية الإسلامية الإيرانية، قيادةً وشعباً، وذلك عقب استشهاد الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي ووزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان والمرافقين لهما بحادثة سقوط الطائرة التي تقلهم، وذلك خلال تأدية واجب العمل شمال غرب إيران.

مواساة عربية

■ عربياً، قدّم الرئيس السوري بشار الأسد تعازيه باسمه وباسم الشعب السوري لقائد الثورة والجمهورية الإسلامية في إيران السيد علي خامنئي، وللحكومة والشعب الإيراني، باستشهاد الرئيس إبراهيم رئيسي، ووزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان ورفاقهما. وفي الإطار، أعلنت سوريا الحداد ثلاثة أيام.

■ من جانبه، بعث قائد حركة أنصار الله في اليمن، السيد عبد الملك الحوثي، برقية عزاء في استشهاد رئيسي وأمير عبد اللهيان ومرافقيه، متوجهاً بالعزاء والمواساة إلى كل أقاربهم وذويهم، وإلى السيد خامنئي والمسؤولين في الجمهورية الإسلامية وإلى الشعب الإيراني.

■ وفي لبنان، جرى إعلان الحداد ثلاثة أيام على استشهاد الرئيس الايراني ومرافقيه. وقدّمت المقاومة الإسلامية - حزب الله، تعازيها لإيران قيادة وشعباً.

■ من جانبه، قدّم رئيس الحكومة العراقية محمد شياع السوداني خالص التعازي والمواساة إلى قائد الثورة والجمهورية الإسلامية السيد علي خامنئي وإلى إيران حكومةً وشعباً.

■ أمّا رئيس هيئة الحشد الشعبي، فالح الفياض، فاستذكر بحزن، "مواقف مشرفة وسجلاً حافلاً بالجهاد للرئيس الراحل رئيسي ووقوفه إلى جانب العراق"، رافعاً العزاء والمواساة للسيد خامنئي والشعب الإيراني المجاهد بهذه الفاجعة.

■ من جهته، قال الأمين العام لحركة النجباء، الشيخ أكرم الكعبي، معزياً بالرئيس الإيراني: "لنا الثقة الكاملة في القيادة الحكيمة للجمهورية الإسلامية".

■ كما قدّم الأمين العام لكتائب سيد الشهداء، أبو آلاء الولائي، العزاء للسيد خامنئي ودول محور المقاومة وشعب إيران باستشهاد رئيسي ومرافقيه.

■ كذلك، قدّم الرئيس الفلسطيني محمود عباس أحر التعازي لإيران حكومةً وشعباً باستشهاد الرئيس الإيراني ورفاقه.

■ وأعرب أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني، عبر منصة "إكس"، صادق التعازي للجمهورية الإسلامية الإيرانية حكومة وشعباً في استشهاد الرئيس إبراهيم رئيسي، ووزير الخارجية، والوفد المرافق لهما.

■ من جهته، أعرب رئيس الإمارات، محمد بن زايد، عن خالص التعازي لإيران حكومةً وشعباً، مؤكّداً تضامن بلاده معها في هذا الوقت العصيب.

■ ونعت مصر رئيسي وأمير عبد اللهيان، ومرافقيهما، حيث تقدّم الرئيس عبد الفتاح السيسي، بخالص التعازي والمواساة إلى الشعب الإيراني، معرباً عن تضامن بلاده مع القيادة والشعب الإيراني في هذا المصاب الجلل.

■ من جانبه، أعرب الملك الأردني عبد الله الثاني عن تضامنه مع إيران في هذا الظرف الصعب.

■ بدورها، قدّمت الرئاسة التونسية تعازيها لإيران، معربةً عن تضامنها مع القيادة والشعب الإيراني في هذا المصاب الجلل، فيما قدّمت حركة النهضة التونسية من الشعب الإيراني والقيادة الإيرانية بأخلص تعازيها وأصدق عبارات المواساة.

تعاطف دولي

■ أمّا دولياً، فعبّر الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، في رسالة تعزية لإيران، عن شعوره بحزن عميق إزاء رحيل الرئيس رئيسي، قائلاً: "خسرنا شخصاً مثالياً وقائداً استثنائياً في العالم".

■ بدوره، قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، معزياً باستشهاد الرئيس الإيراني، إنّ "رئيسي قدم مساهمة لا تقدر بثمن في العلاقات الروسية الإيرانية"، مضيفاً: "سأحتفظ إلى الأبد بذكرى ناصعة للرئيس رئيسي وأتمنى للشعب الإيراني الثبات الروحي في مواجهة هذه الخسارة الصعبة".

■ أمّا الرئيس الصيني شي جين بينغ فأعرب عن تعازيه باستشهاد الرئيس الإيراني ووزير الخارجية في حادث تحطم المروحية.

■ من جانبها، قالت خارجية بيلاروسيا بشأن تحطم مروحية الرئيس الإيراني، إنّ ما حدث "خسارة ليس فقط للمجتمع الإيراني، فقد رحل أصدقاء بيلاروسيا الحقيقيون".

■ كما أعرب رئيس الحكومة الباكستانية، شهباز شريف، عن خالص تعازيه وتعاطفه مع إيران في هذه الخسارة الفادحة، معلناً يوماً للحداد في بلاده على الرئيس الإيراني.

■ وأيضاً، قدّم الرئيس الأذربيجاني، إلهام علييف، تعازيه باستشهاد الرئيس الإيراني، قائلاً إنّ "إيران فقدت سياسياً بارزاً قضى عمره في خدمة بلاده والوفاء لها".

■ الرئيس الطاجكستاني، إمام علي رحمان، أبرق بدوره معزياً إيران قيادةً وشعباً باستشهاد الرئيس الايراني إبراهيم رئيسي ورفاقه.

■ أمّا رئيس الحكومة الهندية، ناريندرا مودي، فأعرب عن حزنه وصدمته إزاء "الوفاة المأساوية للرئيس رئيسي"، مشدداً على أنّ "الهند تقف إلى جانب إيران في وقت الحزن هذا".

■ ومن تركيا، قدّم الرئيس التركي رجب طيب إردوغان تعازيه لإيران قائلاً: "أتذكر أخي رئيسي بكل الاحترام والامتنان وأؤكد أننا نقف إلى جانب الشقيقة إيران"، فيما أكّد وزير الخارجية التركي أنّ هناك "تنسيقاً وثيقاً مع السلطات الإيرانية بعد الحادثة".

■ كذلك، قال رئيس المجلس الأوروبي، شارل ميشال، إنّ الاتحاد الاوروبي "يعرب عن خالص تعازيه بوفاة الرئيس رئيسي ووزير الخارجية عبد اللهيان بحادث المروحية".

الميادين

كلمة رئيس التحرير

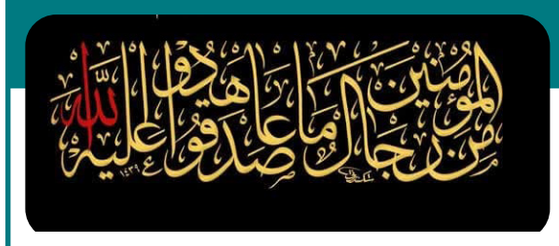

رجال الصدق

قال الله تعالى في محكم كتابه: "مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ" (سورة الأحزاب، الآية ٢٣). تبرز هذه الآية الكريمة نموذجًا فريدًا للمؤمنين الذين وفوا بعهدهم مع الله، وأثبتوا صدق إيمانهم بالتزامهم القوي وثباتهم على المبادئ التي آمنوا بها. هؤلاء الرجال هم قدوة للأمة، يعيشون بعقيدتهم ويموتون من أجلها، مقدمين أرواحهم في سبيل الحق والعدل.

في هذا السياق، نستذكر استشهاد حجة الإسلام والمسلمين السيد إبراهيم رئيسي ومرافقيه، الذي كان مثالاً حيًا على هذه الآية الكريمة. لقد عاش حياته مؤمنًا بالله، صادقًا فيما عاهد عليه، مدافعًا عن قيم الثورة الإسلامية ومبادئها، مؤمناً بالعدل والكرامة للشعب الإيراني ولكل المسلمين والمستضعفين في العالم.

كان السيد إبراهيم رئيسي رجلاً مخلصًا لدينه ووطنه، لم يتوانَ لحظة في التضحية من أجل مبادئه. كان رمزًا للشجاعة والوفاء، يحمل في قلبه هموم الأمة ويسعى جاهدًا لتحقيق العدالة والمساواة. في كل موقف، كان صموده وثباته يجسدان روح الآية الكريمة، مما جعله قدوة لكل من يعرفه.

استشهاد الرئيس رئيسي لم يكن نهاية لمسيرته، بل بداية لخلوده في ذاكرة الأمة وقلوب الأحرار. جسد حياته رسالة بأن الإيمان الصادق يتطلب أفعالاً وشجاعة، وأن الرجال المؤمنين الحقيقيين هم من يوفون بعهدهم حتى لو كلفهم ذلك أرواحهم.

في الختام، نترحم على روح الشهيد السيد إبراهيم رئيسي ومرافقيه، وندعو الله أن يتقبلهم في الشهداء، وأن يلهمنا السير على خطاهم، متمسكين بعهدنا مع الله، صادقين في إيماننا، ثابتين على مبادئنا، حتى نلقى الله وهو راضٍ عنا.

الإجابة على مسائل أخلاقية

بمناسبة ذكرى رحيل المرجع العارف آية الله محمد تقي بهجة الفومني قدس سره

آية الله الشيخ محمد تقي بهجة يجيب على مسائل أخلاقية

هذه بعض المسائل الأخلاقية التي وردت في أسئلة أجاب عنها آية الله الشيخ محمد تقي بهجت العارف الكبير الذي يُعرف بسلوكه إلى اللّه وعبوديته وسعيه الدؤوب للتكامل علماً وعملاً وعرفاناً وأخلاقاً عالية ويشتهر بصفاته الفذة وفضائله الكريمة وكراماته التي اطلع عليه الكثير من العلماء والمؤمنين الذين عرفوه.

■ إذا أراد الإنسان أن يعمل على أن يجد القرب الإلهي، هل يحتاج إلى أستاذ؟

ج- الأستاذ هو العلم، والمعلم واسطة، اعملوا بالمعلومات، ولا تجعلوا المعلومات تحت أقدامهم فيكفي "من عمل بما علم أورثه اللّه علم ما لا يعلم"، ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ العنكبوت/٦٩، وإذا رأيتم أنه لم يجعل فاعلموا. خصّصوا ساعة في اليوم للعلوم الدينية. أستاذك علمك، إعمل بما تعلم، تُكفَ ما لا تعلم.

■ بعد أن يصمّم الإنسان للحصول على القرب من الله، وأن يكون لديه سير وسلوك، ما هو الشيء الذي يفعله؟

ج- إذا كان الطالب صادقاً، "ترك المعصية"، كافٍ ووافٍ للعمر كله، ولو كان ألف سنة.

■ ما هو طريق معرفة الله؟

ج- طريق معرفة الله معرفة النفس، نعلم أننا لم نصنع أنفسنا ولا نستطيع، وغيرنا إذا كان مثلنا لم يصنعنا ولا يستطيع ذلك؛ إذاً القادر المطلق هو الذي خلقنا، وهو الله، طريق قربه "شكر المنعم" بطاعته، ومشقتها ابتدائية، ولن تمضي مدة حتى يذوق الطالبون قربه الذي هو أحلى من كل حلاوة.

■ هل من جملة قصيرة وكافية في الصلاة نجعلها نصب أعيننا؟

ج- من البيانات العظيمة في فضيلة الصلاة في مرتبتها العليا، الكلام المعروف عن المعصوم-عليه السلام-: "الصلاة معراج المؤمن"، ويستمرون في طلب هذا المقام، ولا يخرجون عن اليقينيات.

■ كيف نُقوِّي العلاقة مع أهل البيت عليهم السلام وبالخصوص مع صاحب العصر عجل الله فرجه؟

ج- طاعة الله بعد معرفته، توجب حبَّه تعالى وحُبَّ من يُحبهُ من الأنبياء والأوصياء الذين أحبُّهم إليه محمَدٌ صلى الله عليه وآله وأقربهم منّا صاحب الأمر عجّل الله فرجه.

■ نرجو بيانٍ كيفية التمكن من الإنس أكثر بالله والأئمة الأطهار عليهم السلام ؟

ج- بطاعة الله- تعالى- والرسول صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام وترك المعصية في الاعتقاد والعمل.

■ ماذا نفعل كي نطيع الأوامر الإلهية بخشوع وبالأخص الصلاة؟

ج- التوسل الحقيقي بإمام الزمان عجل الله فرجه في أول الصلاة، فتكونون قدقمتم بالعمل بالتمامية المطلقة.

■ ماذا يجب أن نفعل للابتعاد عن الرياء والغرور؟

ج- الإكثار من ذكر الحوقلة "لا حول ولا قوة إلا بالله" باعتقاد كامل.

■ ماذا نفعل لمعالجة الغضب؟

ج- الإكثار من قول "اللهم صلِ على محمد وآل محمد" باعتقاد تام.

■ ما هو رأيكم الشريف في علاج "الرياء" و"العجب" و"الكبر" و"السمة" و"الشهوة" وغير ذلك؟

ج- كل هذه الرذائل، ناش من الضعف في معرفة الله، يرفعها ويدفعها الاستيناس بآنِس الآنسين تعالى في العبادة ولو عرف أنّه تعالى أحسن من كلّ حسن في جميع الأحوال والأزمنة، لما انصرف عن الاستيناس به تعالى.

■ ما هو أفضل ذكر؟

ج- أعظم ذكر بنظر الحقير "الذكر العملي" يعني "ترك المعصية في الاعتقاد والعمل" كل شيء يحتاج لهذا، وليس هذا محتاجاً لأي شيء، وهو منبع الخيرات.

■ ما هو العمل لنفي الخواطر؟

ج- من عرفه تعالى واستأنس به، يقال له: "انصرف إليه عن حوائجك" ويقال له أيضاً "لماذا لا نفارقه" "لو علم المصلّي ما يغشاه من جلال الله ما انفتل عن صلاته".

■ ما هو الزهد الحقيقي، وكيف نعمل به؟

ج- "الزهد" أن تملك نفسك وتراقب إذن الله "تعالى" في كلّ فعلٍ وترك.

■ ما هو السبيل لعلاج الوسواس؟

ج- الإكثار من التهليل "لا إله إلا الله" علاج للوسواس.

■ عندما يصمّم أحدهم على بعض القرارات الأخلاقية بواسطة النذر والقسم، وبعد فترة يضعف عزمه وينهزم، فماذا يفعل؟

ج- إذا وجد نفسه في ذكر الله لمدة دقيقة، فلا ينصرف اختياراً ولا يهتم بالانصراف والغفلة غير الاختيارية.

المصدر: موقع بقية الله

وين الملايين؟ الشعب العربي وين؟ تعالوا نبحث عنها وعنه

عندما تصرخ امراة فلسطينية في قطاع غزّة المُحاصَر وين العرب وين؟ وين الملايين؟ يبدو سؤالها اتهامياً ولايضمر البحث عن إجابة فهي تعرف أنها لا تعيش في زمن المعتصم بالله، وأن الملايين العربية وحُكّامها ينأون بأنفسهم عن فلسطين لظروفٍ قاهرةٍ أو استجابة لرغبةِ زعماءٍ بنوا سلطانهم على شراكةٍ مصيريةٍ مباشرة أو غير مباشره مع الكيان الصهيوني، فخر الصناعة الأاجنبية في قلب عالمنا العربي.

■ فيصل جلول

بدأت المأساة عندما قرّرت إسرائيل ومعها أميركا أن الدولة الفلسطينية يجب أن تكون ديمقراطية وأن تجري انتخابات تحت الاحتلالومع ذلك يستحق سؤال تلك السيّدة المفجوعة عن ملايين العرب إجابة تفصيلية ملايين ليبيا يا سيّدتي حشرَهم (الربيع العربي) في أقاليم ما قبل الجماهيرية. كل يخشى من جاره ويتطلّع لاحتكار الثروة النفطية. وملايين المغرب الاقصى يعشقون فلسطين والقدس لكنهم يتقاسمون هذا العشق مع الاضطراب الممتد والوافد من الحسيمة في الشمال، فضلاً عن الصراع من أجل الصحراء الذي يستهلك الثروة الوطنية، ناهيك عن اندماج الأحزاب في لعبة حُكم مع المخزن تحرمها من هامشِ المناورةِ وتحشرها في قضايا محلية لا مُتناهية.

ملايين الجزائر عبَّرت عن نفسها في ستاد كرة القدم فأشعلت إسم غزّة وسط ظلام طارىء بواسطة الهواتف النقّالة، وهو تعبير لم يجد فرصة للنشر يستحقها بجدارة. ولعلّ السلطة الحَذِرة في هذا البلد من نتائج العشرية السوداء تمارس أقصى درجات التحّفظ والحِيطة إلى حدٍ يُعطّل قدرتها على المبادرة في صناعة الأحداث كما درجت في عقود ما بعد التحرير.

وملايين تونس يخشى رُعاتها من الدفع بها إلى الشارع فيتأثّر اقتصاد البلاد المُتهالِك جرّاء ارتباطه الخدماتي بالسوق الأوروبية. وملايين موريتانيا تُديرهم سلطة تعوّدت ألا تُغضِب رُعاتها الأجانب. أما ملايين مصر فقد مرّ عليها (الربيع العربي) وحشرها في صراع بين سلطةٍ انتقالية لا تنتقل والأخوان المسلمين المخلوعين من الحُكم، فضلاً عن قلقٍ اقليمي لا يُتيح رفع الرؤوس، ناهيك عن التربية السياسية التي تلت معاهدة كامب ديفيد والتي جعلت معظم الناس ينظرون إلى القضية الفلسطينية انطلاقاً من ما بعد الكامب وليس قبله. طبعاً هذا لا يغفل أصوات نُخبة من شُجعان مصر الذين بُحّت حناجرهم دفاعاً عن قضايا العرب، وفلسطين في الطليعة، حتى شاخوا في صوَرهم المنشورة على أدراج هذه النقابة أو تلك.

وملايين السودان في عهدة البشير الذي تخلّى عن جنوب البلاد من دون أن يضمن بقاء دارفور فيها ومن دون أن يضمن بقاءه سلطته، فإذا به يحصر البلاد وأهلها في سيرورةٍ داخليةٍ يؤرقها همّ مصيري على كلِ صعيد. وملايين العراق خرجت لتوّها من دمارٍ تسبّبت به داعش ومَن أسّسها بعد أن أنهكتها عقود حربية مُتتالية منذ ثمانينات القرن الماضي. ولعلّنا لا نهمل شروط خروج الأميركان ومن بينها حَمْل العراقيين على الإنصراف لأولوياتهم الداخلية ومواجهة بعضهم البعض داخل وعلى دولة يبنونها ويُعيدون بناءها بعد كل انتخاب.

وملايين السعودية والإمارات والبحرين في عهدة وليّ الأمر الذي قرّر تدمير اليمن وإعادته إلى القرون الوسطى، والعمل في فلسطين وفق ضرورات الحماية الأميركية وبالتالي ترتيب صيغة تُنهي القضية الفلسطينية بشروطٍ أميركيةٍ إسرائيليةٍ، وذلك كله وسط بارود إعلامي سعودي يُطلَق يومياً نحو إيران. من جهته يعاني نصف المليون القطري من إحباط (الربيع العربي) ومن حِصار يريد رأس الأخوان المسلمين الذين خاضوا مع قناة الجزيرة مغامرة (ربيع) فاشل، يدفعون اليوم ثمناً باهظاً لارتداداته نحو بلدهم الذي يعيش قلقاً وجودياً حقيقياً وسط حِصار سعودي خانِق. والمُلفت للانتباه في هذا الصَدَد أن قناة الجزيرة اختارت في خضمّ مجزرة غزّة إنهاء خدمات مديرها الفلسطيني الأردني ياسر أبو هلاله وتعيين مدير جديد قطري الجنسية ومن أصل يمني.

أما ملايين الأردن فهي موزّعة بين العرش الهاشمي الذي جمعَ خبرةً لا يُستهان بها في فنّ البقاء وسط قوى مُتطاحِنة، وضمن الحماية الغربية لنفسه عبر اتفاقية وادي عربة، وبين الأخوان المسلمين الذين فضّلوا العمل في سوريا مع "جبهة النصرة" لقلب دولة مُعادية لإسرائيل بدلاً من تغيير نظام الحُكم في بلادهم. ف(الربيع العربي) صُمِّم بحيث لا يطال حلفاء الغرب والولايات المتحدة ولا يطال الصهاينه الذين وعدهم قادة (الربيع) بهدنة تمتد إلى مئة عام. ولا تسل عن الملايين من أهل اليمن الذين يتعرّضون للقتل بأحدث أنواع الأسلحة وللموت جوعاً ومرضاً جرّاء حِصار مُطبَق، فضلاً عن تعرّض أراضيهم لمشاريع الضمّ والإلحاق وآخرها مشروع احتلال جزيرة سقطرى.

ولا تسل أيضاً عن ملايين الصومال وجيبوتي وجزر القمر فهي تأكل من عائدات قواعد عسكرية أجنبية أو من نبات ينمو بمطرِ الصدفة على حفافي حقول مزروعة بقذائف وألغام الأصوليين والمليشيات المسلّحة، أو من فتات خليجي عابِر نحو جزر أحبّت العودة إلى الأصول العربية فحصلت على مقعدٍ هزيلٍ في جامعة أبو الغيط ووعود محلّة بغيومٍ لا تُمطِر.

تبقى ملايين سوريا ولبنان التي قرّرت بالقسم الأعظم منها أن تعيش حرّة وأن تحمي نفسها بنفسها وليس بقوّة غيرها. ملايين اعتبرت أن الدول تكون حرّة أو لا تكون وأن مجاورتها لعدوٍ صهيوني يُهدّد الأرض والحياة والمستقبل كل يوم، تستدعي امتناعاً عن الرضوخ لإرادته ومقاومة أطماعه ولجْم عدوانه. وما زالت هذه الملايين تعمل وفق هذا الخيار رغم الثمن الباهِظ الذي دفعته وتدفعه جرّاء احتشاد كل أهل السيف في العالم والاقليم ضدها.

ومن ثم لا بد من كلمة عن ملايين الضفة الغربية وعرب فلسطين. هنا يبدو الألم نافراً إلى حدٍ لا يُطاق، فقد بدأت المأساة عندما قرّرت إسرائيل ومعها أميركا أن الدولة الفلسطينية يجب أن تكون ديمقراطية وأن تجري انتخابات تحت الاحتلال، فكان أن انقسمت غزّة عن الضفة في نزاع حول سلطة لا تحمل من معناها إلا الإسم، ومازال الجميع قابعاً في هذا "الفخّ الديمقراطي" الفظيع، ومنه نرى اليوم هامش المناورة المحدود أمام محمود عباس الذي يجب أن يختار في غُرف ترامب ونتنياهو بين الاستسلام بماء الوجه أو من دونه.

تلك عناوين لحال الملايين العربية التي نادتها السيّدة الفلسطينية في معرض اتهامها بالصمت المُطبَق على مجازر غزّة. لكن هذه الحال ذات طبيعة مُتغيّرة، فقد علّمتنا تجارب الشعوب أن خضوع ملايين المقهورين يكفّ ابتداء من اللحظة التي تلوح فيها بوادر الهزيمة الأولى لمحتلٍ صهيوني يحتاج يومياً إلى التلويح بالأساطيل الأميركية ومعها إلى ترسانةٍ من الأدوية المُهدّئة للسيطرة على قلقه الوجودي.

المصدر: الميادين

قراءة في كتاب

العلم السياسي في الحوزة العلمية بقم

لـ عبد الوهاب فراتي

كاظم عكر

يحاول الكاتب عبد الوهاب فراتي في كتابه الصادر عن مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي ضمن سلسلة الدراسات الحضارية_ ٢٠٢٤_ أن يسلّط الضوء على قضية العلوم السياسية في الحوزة العلمية بقم خلال العقود الثلاثة الماضية، أي بعد انتصار الثورة الاسلامية في إيران وبعد أن استعادت الحوزة العلمية بقم مكانتها السياسية في عصر الدولة الاسلامية، ويشير إلى

أنها المرة الأولى التي يُدرس فيها العلم السياسي في الحوزة بشكل تفصيلي ضمن بحث مستقل.

■ يتألف هذا الكتاب من أربعة فصول:

الفصل الأول: يتناول عموميات وتمهيدات نظرية تهدف لمواكبة القارئ للهواجس الأساسية للمؤلف.

الفصل الثاني : يتحدث المؤلف عن العوامل والظروف التي أدت إلى ظهور فروع متعددة في العلوم السياسية في الحوزة بعد الثورة، ويضم هذا الفصل أيضا بحثا يتناول الرؤى والاتجاهات المختلفة في الحوزة حول العلوم السياسية.

الفصل الثالث : يتحدث المؤلف عن فروع العلوم السياسية في الاوساط العلمية في الحوزة.

أما الفصل الرابع فيتضمن المراكز المزدوجة لتعليم العلوم السياسية في الحوزة العلمية بقم.

■ علم السياسة بين الحوزة العلمية والجامعات الاكاديمية:

يشير الكاتب في الفصل الأول إلى تأثير النص كنظام معرفي في الحوزات العلمية على الحوادث والاوضاع التي يعيشها العلماء والفقهاء وينتج عن ذلك فروعا خاصة من العلوم السياسية تتمايز في ماهيتها عما يسمى في الجامعات بـ (علم السياسة) الأمر الذي يحاول المؤلف شرحه وتبيانه من خلال سبر العلوم السياسية في الحوزة العلمية بقم ليشير الى أن الحوزة والحوزويون لم يعرفوا في سنوات ما قبل الثورة شيئا اسمه العلوم السياسية واقتصرت المجهودات على مباحث سياسية حول بعض الابواب في النصوص الفقهية.

كما يشير الكاتب في الفصل الأول إلى أن المناخ العلمي السائد في الحوزة بقم يختلف عما كان عليه قبل الثورة فلم تعد السياسة في الوقت الحاضر أمرا مذموما، وبالتالي أخذت الحوزة دورها ومجالها في العلم السياسي انطلاقا من ثلاثة عناصر رئيسية هي: النص – رجل الدين – والظروف الاجتماعية والسياسية، شرحها الكاتب بتفصيل معمق .

في الفصل الثاني يتحدث الكاتب عن دور الثورة الاسلامية في ازدهار العلم السياسي في الحوزة العلمية بقم ليشير إلى أن علم السياسة ظاهرة متأخرة في الحوزة العلمية بقم حيث كان علم السياسة قبل الثورة علما جامعيا خالصا.

وأشار الكاتب إلى المقاربات الراهنة في السياسة والعلم السياسي في الحوزة العلمية بقم حيث تتصاعد اليوم وتيرة الاهتمام بالعلم السياسي في الحوزة العلمية ولكنها حسب الكاتب أيضا ما زالت تحتاج الى رؤية أو موقف موحد إزاء نشر علم السياسة في الحوزة.

■ إشكالية النص الديني:

تطرق المؤلف في الفصل الثاني إلى اشكالية النص الديني على النظام المعرفي الحوزوي والتي سدّت المجال عن أي فكر حداثوي للتعبير عن نفسه في الحوزة وشكّل النص الديني في الحوزة محورا لنقاشات واسعة شرحها المؤلف وصنفها لينهي بها الفصل الثاني.

في الفصل الثالث يتحدث الكاتب عن الجذور التاريخية للعلم السياسي في الحوزة العلمية بقم ليشير إلى أنها ليست عميقة وتشكل الثورة الاسلامية وتأسيس الجمهورية الاسلامية نقطة تحول في دخول هذا العلم إلى الحوزة حيث لم تعرف الحوزة في سنوات ما قبل الثورة شيئا تحت إسم العلم السياسي.

وتحدث الكاتب عن تطور وتدرج الجهود نحو النشاطات التي تعنى بالعلم السياسي حيث تم افتتاح المكتبة السياسة كأول مركز للعلوم السياسية ثم دورات تعنى بالتربية السياسة ثم أعقب ذلك تأسيس عدد من الجامعات التي تعنى بالعلوم السياسية إلى جانب العلوم الدينية .

■ الفقه السياسي:

وفي الفصل الثالث أيضا تطرق الكاتب إلى البحث حول الفقه السياسي ربطا بالعلوم السياسية ليشير إلى أن النص ليس هو منتج الفقه السياسي وأن الفقه السياسي ينتج إنسانا يفهم النص بصورة منهجية ويتعمق في دلالاته السياسية .

■ وتحدث الكاتب في هذا البحث عن:

التجربة الأولى للفقه السياسي والسمات الخاصة بطبيعة النظام السياسي عموما ولدى الشيعة خصوصا لا سيما في عصر الغيبة ليصل الى بحث مفصل حول الفقه السياسي ونظرية الجمهورية الاسلامية.

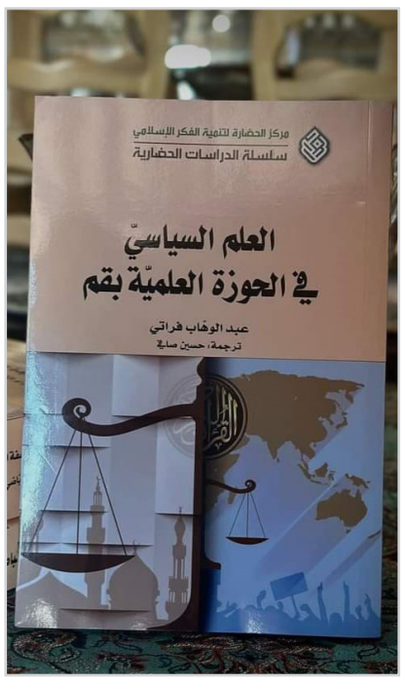

■ الفقه السياسي في الحوزات العلمية :

يبين الكاتب المشهد الراهن للفقه السياسي في الحوزات العلمية ليشير الى دور الجمهورية الاسلامية في تأسيس نظرية الفقه السياسي وتطويرها باتجاه قيام نظام سياسي له دور مهم للغاية في تعميق أبحاث الفقه السياسي ونشرها ربطا بالعلوم السياسية وقد أصبح الفقه السياسي في المستويات العليا والرسمية في الحوزات العلمية.

ويتابع المؤلف في الفصل الثالث حول الفقه السياسي ليتحدث عن مختلف النقاشات والقراءات الراهنة لعلماء الدين في الحوزة العلمية بقم.

■ تدريس العلوم السياسية في الحوزة العلمية بقم:

يتحدث الكاتب في الفصل الرابع حول تأسيس مراكز تعليمية جديدة في الحوزة العلمية بقم وذلك بتوجيه من الامام الخميني قدس سره من أجل الارتقاء بالمستوى المعرفي السياسي عند علماء الدين .

وعرض الكاتب للجهود الكبيرة التي قام بها مكتب الاعلام الاسلامي لإعداد الباحثين السياسيين وذكر عددا من الجامعات والمؤسسات التي عملت باتجاه تكريس العلم السياسي لبناء جيل جديد في الجمهورية الاسلامية .

أخذ الكاتب على الحوزة العلمية بقم عدم اهتمامها لبعض الفروع العلمية السياسية حيث لا تجد علوم مثل (العلاقات الدولية) و (الدراسات الاقليمية) مكانا لها بين العلوم السياسية في الحوزة .

وينتهي الكاتب إلى أن الوعي بالعلم السياسي لدى طلبة العلوم الدينية بلغ مستوى متقدما لم يبلغه في أي مرحلة سابقة .

وخلص الكاتب الى ضرورة تصحيح النظرة المتشائمة بين بعض علماء الدين حول نشر العلوم الانسانية وتدريسها لا سيما العلوم السياسية وأن الإحاطة بطبيعة وماهية السياسة في العالم هي من الضرورات التي ينبغي لطلبة العلوم الدينية معرفتها.

وبالخلاصة فإن هذا الكتاب بما يتضمنه من أبحاث ووثائق حول الحوزة العلمية بقم يضيء بشكل واسع ومعمّق على قضية السياسة بشكل عام والعلم السياسي بشكل خاص من وجهة نظر دينية وفقهية، وكيف استطاعت هذه الحوزة بضوابطها ونصوصها المعروفة أن تواكب مصطلح العلم السياسي بكل مندرجاته الأكاديمية ربطاً بالمستجدات العلمية وانسجاما مع النصوص الدينية والفقهية المتبعة وهو أمر بالغ الأهمية.

المصدر: الحدث

ملاحظة

بمناسبة ذكرى مولد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ٣٣٦ هـ - ٤١٣ هـ/٩٤٧ م - ١٠٢٢ م

المشهور باسم الشيخ المفيد

قراءة في بحث الإمام الخامنئي حول دور الشيخ المفيد في حفظ التشيع

الكاتب: سماحة الشيخ إبراهيم زين الدين

الشيخ المفيد شخصية مهمة في تاريخ التشيع، والكثير منا سمع بهذا الاسم، البحث الذي بين أيدينا عبارة عن ورقة بحثية كتبها الإمام الخامنئي لمؤتمر الشيخ المفيد المنعقد في العام ١٤١٣ هجرية في الذكرى الألف لرحيل الشيخ المفيد.

■ من هو الشيخ المفيد؟

هو محمد بن محمد النعمان العكبري نسبة إلى منطقة شمال بغداد، ولد ٣٣٦ وتوفي ٤١٣ هج ودفن في بيته ثم نقل إلى حرم الامامين الكاظمين.

■ من لقبه بالمفيد؟

هناك قولان:

الإمام الحجة عج.

أستاذه علي بن عيسى الرماني.

كان يحفظ كتب العامة ولذلك كانت عنده قدرة عجيبة على مناظرتهم.

يشير السيد القائد إلى بعض ثمرات الدراسات حول العلماء كالشيخ المفيد:

تعريف الجيل المعاصر بالعلماء مما يخلق أرضية للاستفادة من نتاجاتهم.

تمكين المتعلمين من قراءة مسار الشيعة تاريخيا من خلال كتابات داخل المذهب نفسه.

معرفة الأفكار والاعتقادات الشيعية من مصادرها الأصلية.

تكمن أهمية دراسة شخصية الشيخ المفيد باعتباره يمثّل أول حلقة في التغيير للمنهجية الفقية والكلامية في المدرسة الشيعية والتي سار عليها علماء المذهب إلى يومنا هذا.

خصص السيد القائد الكلام حول دور الشيخ المفيد في حفظ هوية المذهب الشيعي.

كان الإمام المعصوم في زمن حضوره هو الشاخص والمحافظ على الهوية العامة والمسار العام للتشيع، وكذلك في زمن الغيبة الصغرى كان الشيعة على اتصال بالإمام عبر السفراء، فكان هو عليه السلام المفصّل لبيان الحق من الباطل كما تصدى لبعض المنحرفين كالشلمغاني كما تصدى الأئمة السابقون للواقفة مثلا، هذا التصحيح العام لمسار التشيع غاب مع الغيبة الكبرى فاحتاج الشيعة لمن يقوم بهذا الدور فكان الشيخ المفيد يذب عن العقيدة الشيعية ويدفع الشبهات ويحفظ الكيان.

■ دور الشيخ المفيد في الحفاظ على المذهب

أشار الامام الخامنئي في ذلك إلى ثلاثة محاور:

تثبيت الهوية الشيعية المستقلة: مع بداية الغيبة الكبرى لابد أن يستمر المذهب واضح المعالم حتى تهتدي الناس إليه، وأهم تلك المعالم التي أصلها الشيخ المفيد:

أ.مسألة قبول ولاية أمير المؤمنين عليه السلام.

ب. قبول الأئمة الاثني عشر ولا يشمل مثل الزيدي أو الاسماعيلي أو الواقفي وغيره.

ج. إبراز الحدود الفاصلة بين التشيع كمدرسة لها مرجعيتها وإمتدادها وبين الاعتزال؛ حيث كثيرا من يقع الخلط بين التشيع والاعتزال ونسبة التشيع للاعتزال مع التشيع أقدم وهذا من أسبابه هو تعريف الشيعة دون الرجوع لمصادرهم.

٢. تأسيس إطار علمي صحيح للفقه الشيعي: قبل الشيخ المفيد كان الجو العام للفقه الشيعي إما فقه النصوص أي المعتمد في الفتوى على نص رواية من المعصوم عليه السلام، ومن أبرز هؤلاء الفقهاء هو الشيخ ابن بابويه والد الشيخ الصدوق، أو فقه القياس كما برز من مسلك ابن الجنيد مثلا.

يقول الامام الخامنئي بأن مسلك الشيخ المفيد هو الصحيح من بين هذين الاثنين حيث استند إلى الرواية في الفتوى ومع ذلك فرّع كثيرا في الفقه واستعمل العقل في تحليل مداليل الروايات.

هناك بعض الكتب التي تكشف عن أسلوب الشيخ المفيد في الاستدلال: كتاب المقنعة وإن لم يكن كتاب استدلال ولكن فتاواه تكشف عن بعد استدلالي متين، يؤيد هذا الاستنتاج مطالعة ما كتبه الشيخ من أجوبة استدلالية كما في الرسالة العددية والمسائل الصاغانية، مضافا لما كتبه في علم الأصول وهو كتاب التذكرة فهو كتاب أصولي طرح فيه آراءه، والبعض منها ما زال حيا يتداول في علم الأصول مما يدلل على حيازته لنضج فكري في هذا المجال مع أن ذلك العلم لم يتطور بعد.

٣. تأسيس إطار منطقي للجمع بين العقل والنقل: بداية القرن الثالث الهجري ومع دخول الفلسفات إلى العلوم الاسلامية فقد أخذت موقعية العقل مساراً متطرفا وتمظهر عند المعتزلة، فظهرت حركة المحدثين كردّة فعل على تطرف الاتجاه الأول، في هذا الجو وضع الشيخ المفيد العقل الموضع الطبيعي من حيث الحركة في مجال إدراكه والتوقف عما لا يمكنه إدراكه كما حصل في تناوله صفة الارادة الالهية.

يشير السيد القائد في الختام إلى أن الشيخ المفيد حيث كان زعيم التشيع فقد تعرض إلى مضايقات من الخصوم حتى تعرض إلى نفي من بغداد كما ينقل التاريخ.

يختتم السيد القائد البحث بدعوته إلى (إن ما يجب أن تتعلمه الفرق الإسلامية اليوم وهي تنظر إلى مشاهد التاريخ المؤلمة تلك، هو درس المحبة والسلام، وطالما ظلت أصول الإسلام التي نهض من أجل إحيائها المفيد مهدّدة وفي معرض الخطر من قبل الأعداء الدوليين... فإن على مفكري جميع المذاهب أن يفكروا في سبل الوحدة والتقارب والتعاون).

تكمن أهمية دراسة شخصية الشيخ المفيد باعتباره يمثّل أول حلقة في التغيير للمنهجية الفقية والكلامية في المدرسة الشيعية والتي سار عليها علماء المذهب إلى يومنا هذا.

إن ما يجب أن تتعلمه الفرق الإسلامية اليوم وهي تنظر إلى مشاهد التاريخ المؤلمة تلك، هو درس المحبة والسلام، وطالما ظلت أصول الإسلام التي نهض من أجل إحيائها المفيد مهدّدة وفي معرض الخطر من قبل الأعداء الدوليين... فإن على مفكري جميع المذاهب أن يفكروا في سبل الوحدة والتقارب والتعاون.

المصدر: موقع الأبدال

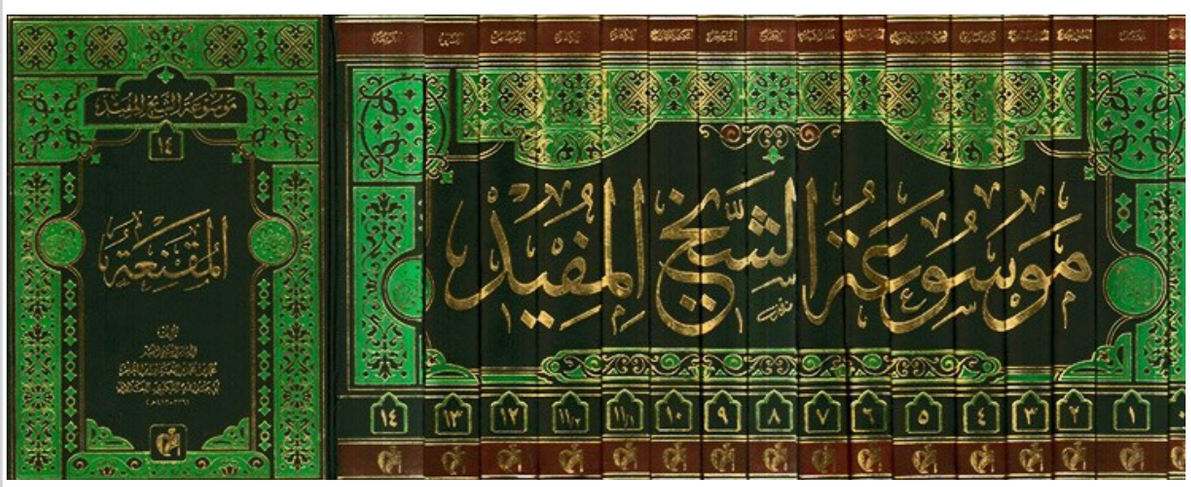

الأخبار الدولية

■ إيران: تعيين محمد مخبر رئيساً بالوكالة وعلي باقري كني قائماً بأعمال وزارة الخارجية

محمد مخبر يتولى مهام الرئيس الإيراني مؤقتاً، وعلي باقري كني مهام القائم بأعمال وزارة الخارجية، إلى حين إجراء الانتخابات الرئاسية الجديدة بعد ٥٠ يوماً كحد أقصى.

الميادين

■ جثامين الشهداء تنقل الى روضة الشهداء في تبريز

مع إعلان انتهاء عملية البحث والتحقيق لفرق الإنقاذ في سقوط المروحية التي تقل الرئيس واستشهاده ورفاقه، صرح رئيس جمعية الهلال الاحمر الايراني بأن جثامين الشهداء ستنقل الى روضة الشهداء في تبريز.

ارنا

■ مجلس التعاون الخليجي يعزي حكومة وشعب إيران في وفاة الرئيس ومرافقيه

أعرب الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، عن أحر التعازي وصادق المواساة إلى حكومة وشعب الجمهورية الإسلامية الإيرانية في وفاة رئيس الجمهورية اية الله إبراهيم رئيسي والوفد المرافق له إثر الحادث المؤسف لتحطم طائرتهم.

وكالة مهر

■ وفاة العلامة الشيخ علي الكوراني

اعلنت وسائل اعلام لبنانية، يوم الأحد، عن وفاة العلامة الشيخ علي الكوراني عن عمر ناهز ٧٩ عاما، والشيخ هو رجل دين، اشتهر بظهوره إعلامياً في النقاشات والحوارات.

كما اشتهر في أوساط الشيعة ببحوثه حول الإمام المهدي عجل الله فرجه وذلك بكتابيه (عصر الظهور)، و(المعجم الموضوعي لأحاديث الإمام المهدي عجل الله فرجه).

المركز الخبري الوطني

■ لدى استقباله للزعيم الديني الشيخ الزكزاكي:

المرجع الديني الشيخ اليعقوبي يؤكد على الاهتمام بالتبليغ الديني كماً ونوعاً

أكد سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي خلال استقباله للزعيم الديني النيجيري الشيخ إبراهيم الزكزاكي على الاهتمام بالتبليغ الديني كماً ونوعاً، مطالباً بتوسيع آفاق نشر مبادئ مدرسة أهل البيت عليهم السلام.

وأكد سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي على تضافر الجهود وحشد الإمكانيات وبذل الوسع في إيصال صوت الإسلام الأصيل إلى كل أصقاع المعمورة، وبيان عظمة مدرسة أهل البيت عليهم السلام، وقدرتها على بناء الأوطان، وصيانتها وتوفير الحلول للمشاكل والتحديات التي تواجه المجتمعات، وذلك خلال استقباله للزعيم الديني النيجيري الشيخ إبراهيم الزكزاكي، بمكتبه في النجف الأشرف ١٧ مايو /أيار ٢٠٢٤.

إكنا

■ تواصل الحراك الطلابي في الجامعات الأوروبية المطالب بوقف العدوان على غزة

شهدت عدة جامعات أوروبية، احتجاجات واعتصامات طلابية داعمة للفلسطينيين في قطاع غزة ومنددة بالعدوان الإسرائيلي على مدينة رفح. وفي العاصمة الإيرلندية دبلن، شهدت جامعة دبلن اعتصاما طلابيا لليوم الرابع على التوالي للتنديد بالحرب الإسرائيلية على غزة. ودعا المشاركون في الاعتصام رئاسة الجامعة إلى قطع العلاقات مع الكيان الصهيوني.

مهر

■ طبيب أميركي بغزة: أغلب الإصابات لأطفال وإغلاق المعابر يفاقمها

أكد الطبيب الجراح الأميركي آدم حموي، المتطوع بمستشفى غزة الأوروبي في خان يونس جنوب قطاع غزة، أن الفريق الطبي يبذل قصارى جهده للتعامل مع حالات الإصابة المعقدة، خاصة بين الأطفال، في ظل الإغلاق التام للمعابر.

وأوضح حموي في حوار مع وكالة الأناضول أنهم تمكنوا من إدخال مستلزمات طبية وأدوية في حقائبهم، لكنها لا تكفي لاحتياجات المستشفيات التي تعاني من نقص شديد في الأدوية والأجهزة الطبية.

الجزيرة

ملاحظة

اضواء على الحركة الفكرية
في عصر الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام

جعفر رمضان

يعد موضوع الحركة الفكرية من المواضيع المهمة في التاريخ العربي الاسلامي، وذلك لأن عصر الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام شهد حياة جيل التابعين والعلماء، وان هذا العصر يمثل اساس الحركة العلمية في العصور الاسلامية جميعاً، حيث تم فيه التدوين والتأليف وتصنيف العلوم والمعارف، اضافة الى انه شهد توسعا كبيراً للدولة الاسلامية، ونتج عن ذلك دخول شعوب جديدة ذات حضارات قديمة، كان لها اسهام في تطور العلوم آنذاك.

وكانت الحركة الفكرية بمختلف اتجاهاتها في عصر الامام علي بن موسى الرضا، امتدادا للحركة الفكرية التي بدأت منذ عهد النبي الاكرم محمد صلى الله عليه وآله ونمت في عهد امير المؤمنين والائمة المعصومين عليهم السلام، واخذت العلوم تتمايز عن بعضها، ويصبح لكل منها مدارسها ورجالها.

وكانت المراكز الرئيسية للحركة العلمية حينئذ هي المساجد، ثم نشأت المكاتب لتحفيظ الصبيان القرآن الكريم، وتعليمهم مبادئ العلوم الاسلامية، ثم بدأت العلوم تمتاز بعضها عن بعض، وعرف رجال بالتفسير واخرون بالحديث، واختص غيرهم بالفقه. فضلا عن ظهور التيارات الفلسفية والفكرية وحركة الترجمة والنقل عن لغات الشعوب الاخرى، ومما لاشك فيه ان تلك الكتب المعّربة اغنت الفكر العربي الاسلامي وأسهمت في تطور العلوم في البلاد الاسلامية حيث استعان الكثير من طلاب العلم بدراستها.

وتميز الامام علي بن موسى الرضا من بين قادة الفكر الاسلامي بسعة علومه واحاطته بكافة فروع المعرفة الاسلامية حتى وصفه المأمون العباسي «اعلم انسان على وجه الارض»، فضلاً عن ذلك وجد العلماء في احاديثه امتداداً لاحاديث جده النبي الاكرم محمد صلى الله عليه وآله.

وينبغي ان نشير هنا الى ان الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام استغل الصراع على السلطة بين الاخوين "الامين والمأمون" والذي استمر خمسة سنوات، مما نتج عن ذلك انفراج واسع نسبيّاً، بدأ الإمام علي بن موسى الرضا ثورته الفكرية بين المسلمين بأساليب متعدّدة ومختلفة، يتيح له تفعيل علوم اهل بيت النبوة عليهم السلام، وذلك من خلال الانفتاح العلمي والمعرفي على باقي الامم الاخرى، فضلاً عن استخدامه اسلوب المحاججة مع اصحاب المذاهب والاديان السماوية الاخرى.

وفي المجال نفسه، اشتهرت في تلك المدة الحركات الضالة منها على سبيل المثال لا الحصر الزندقة والغلو المتسم بالكفر والخروج عن الاسلام ، بالمقابل نرى الامام علي بن موسى الرضا يحاجج ويرد على الزنادقة والغلاة ودحض آرائهم ، من اجل تثبيت قواعد التشريع واصول التوحيد.

كانت للإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام اسهامات عديدة في مختلف العلوم الاسلامية والانسانية التي سادت عصر الامام منها علم تفسير كتاب الله وبيان معانيه.

وعلم التفسير يراد به تفسير آيات القرآن الكريم وايضاح معانيه وبيان الناسخ والمنسوخ، والمطلق والمقيد، والعام والخاص، وغير ذلك وقد اتجه المفسرون الى تفسيره باتجاهين الاول هو التفسير بالمأثور والثاني هو التفسير بالرأي ، فالتفسير بالمأثور يعني تفسير ما أثر عن النبي الاعظم محمد والائمة من بيت النبوة عليهم السلام وهذا ما سلكه الامام علي بن موسى الرضا وبيانه للناس.

وبعبارة اكثر صراحة ووضوحاً، أن اول مدرسة للتفسير بالمأثور اقيمت في الاسلام كانت في عهد الامام امير المؤمنين علي عليه السلام وابرز مفسر للقرآن الكريم فيها هو عبدالله بن عباس، واما التفسير بالرأي يمكن القول يراد به الاخذ بالاعتبارات العقلية الراجعة الى الاستحسان فهو مما اشتبه عليهم امره ولا يحزم الا في حكم اضطر الى الفتوى به، واذ روي عن الامام علي بن موسى الرضا الامام الرضا عليه السلام: "لا تؤول كتاب الله برأيك فان الله يقول: ﴿وَمَا يَعلمُ تأويله الا اللهُ والرّاسخُونَ فِي العِلمِ﴾.

ومن اجل ان نوضح قولنا، ان علم التفسير عند الامام علي بن موسى الرضا من بين العلوم التي برع فيها، ولعلم التفسير عنده منهج متميز، فقد كان يبين للامة التفسير الحق عن اهل بيت النبوة بقوله:" ما شهد به الكتاب والسنة فنحن القائلون به".

ومن المسائل التفسيرية التي لم يتمكن البعض من ايجاد التفسير الصحيح لها، قوله تعالى :﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ- وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ وَالْإِكْرَامِ﴾. وكذلك في قوله تعالى :﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾، قال الامام علي بن موسى الرضا: "من وصف الله تعالى بوجه كالوجوه فقد كفر، ولكن وجه الله تعالى انبياؤه ورسله وحججه صلوات الله عليهم هم الذين بهم يتوجه الى الله عزوجل والى دينه ومعرفته".

وحول الموضوع نفسه، ان الحياة الفكرية ازدهرت في عصر الامام علي بن موسى الرضا في جميع انواع العلوم لاسيما علم الطب ، ويعد الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام من طليعة علماء ذلك العصر وكانت رسالته في الطب من اروع البحوث الطبية حتى سميت بالرسالة الذهبية.

وخلاصة القول، كان للإمام عليه السلام المام واسع بمختلف علوم عصره لكنه ركز اهتمامه على العلوم الفقهية والتفسير اكثر من غيرها لأنها تعد الاساس في فهم مبادئ القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة واقوال الائمة المعصومين من اسلافه الابرار عليهم السلام.

المصدر: موقع العتبة الحسينية المقدسة

شهداء الفضيله

آية الله الشهيد السيّد محمّد الصدر رحمه الله

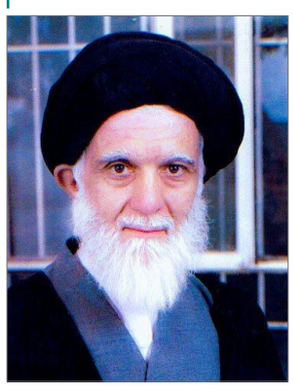

ولد آية الله السيّد محمّد الصدر نجل السيّد محمّد صادق الصدر في مدينة النجف الأشرف عام (١٣٦٢ هـ) ونال وسام الشهادة عام (١٤١٩ هـ).

■ منزلته العلمية

تلقى الشهيد السعيد والعالم المجاهد دروسه الابتدائية في مدرسة منتدى النشر، وبسبب شغفه بالعلوم الدينية انتظم في سلك الحوزة العلمية في النجف الأشرف واجتاز مرحلة المقدمات والسطوح، وبعدها شارك في درس الخارج لدى علماء الحوزة المعروفين بالعلم والتقوى.

■ أساتذته

تتلمذ السيّد الصدر لدى علماء كبار نذكر منهم:

آية الله العظمى السيّد أبوالقاسم الخوئي قدس سره؛ آية الله العظمى الشهيد السيّد محمّد باقر الصدر قدس سره؛ آية الله العظمى الإمام الخميني قدس سره.

■ مؤلفاته

كان الشهيد من المقررين لدروس الشهيد السيّد محمّد باقر الصدر رحمه الله وكان يقوم بتنقيحها وتدوينها، كما كان الشهيد كاتباً قديراً في حقول الفقه والتاريخ، وتعد موسوعته حول الإمام المهدي عجل الله فرجه في طليعة ما ألف عن المهدي عجل الله فرجه، كما تعد أبرز كتاباته وآثاره.

■ المرجعية

وفي عام ١٩٩٣ تصدى السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر للمرجعية الدينية بعد وفاة المرجع الاعلى آية الله العظمى السيد عبد الاعلى السبزواري، وسعى للحفاظ على الحوزة العلمية في النجف الأشرف فقام بخطوات عديدة اهمها إرسال المبلغين إلى أنحاء العراق كافة لتلبية حاجات المجتمع.

■ نشاطه وجهاده

شارك السيد الصدر في الانتفاضة الشعبانية عام ١٩٩١ ضد النظام الصدامي وسرعان ماتم اعتقاله من قبل عناصر الأمن أذ تعرض جسده الطاهر الى ابشع انواع التعذيب.

مارس السيّد الشهيد محمّد الصدر مسؤولية التدريس الى جانب تلقّيه علوم أهل البيت، وكان مدرساً موفقاً في الفقه والأصول، كما كان متحمساً في التأليف والتحقيق. وكان هذا الشهيد السعيد ابن عمّ الشهيد السيّد محمّد باقر الصدر رحمه الله ومن تلامذته النابغين ومن محبّيه الحقيقيّين والسائرين على خطاه، ولهذا تعرض للاعتقال والتعذيب لعدّة مرات واطلق سراحه.

وبعد استشهاد أُستاذه الكبير السيّد محمّد باقر الصدر ظلّ فترة من الزمن جليساً في بيته، واختار السكوت والصبر. ثمّ ما لبث أن استأنف نشاطه الاجتماعي في ظروف مؤاتية; فراح يدير المدارس الدينية ويرسل طلبة العلوم الدينية وكلاء له في مختلف أنحاء العراق، وقرّر إقامة صلاة الجمعة في مسجد الكوفة حيث كان يؤمّ الآلاف في أوّل تجمع من أجل إقامة الصلاة لأوّل مرة في تاريخ العراق الحديث.

وكان الشهيد السعيد يرتدي الأكفان في رسالة واضحة تعبر عن استعداده للتضحية في سبيل الله والإسلام.

■ استشهاده

ولم يطق نظام البعث تحمل وجود شخصية بهذا الثقل السياسي والديني فخطط لاغتيال الشهيد، حيث هاجمته زمرة من مرتزقة صدام يقودها ابنه قصي المقبور، واطلقت عليه النار في عصر يوم الجمعة، بعد عودته من أداء الصلاة في مسجد الكوفة، وهوى شهيداً مضمخاً بدماء الشهادة هو واثنان من أولاده هما: السيّد مصطفى والسيّد مؤمل تغمّدهم الله برحمته الواسعة.

المصدر: كتاب شهداء العلم والفضيلة في العراق

علماء وأعلام

آية الله المرجع الشيخ ميرزا جواد التبريزي قدس سره

■ ولادته ونسبه

ولد الميرزا في مدينة تبريز الواقعة في محافظة أذربيجان شمال-غرب إيران، سنة ١٣٤٥ هـ. كان والده الحاج على كُبار من أعلام تجار المدينة، وكان معروفاً بالتزامه الديني وإنصافه في التعامل مع الآخرين. والدة الميرزا، هي (فاطمة سلطان) كانت من سلالة علوية شهيرة في تلك الناحية.

■ أساتذته

السيد عبد الهادي الشيرازي؛ السيد أبوالقاسم الخوئي؛ السيد محسن الحكيم.

■ حياته العلمية

كان نشاطه العلمي من مسقط رأسه مدينة تبريز، بدءً من المراحل الإبتدائية في الدراسة على النمط الجديد، وصولاً إلى الصف الثاني المتوسطة... يقال بأنه نظراً لرغبته في الالتحاق بالنهج الحوزوي، ترك الثانوية وانتقل إلى المدرسة الطالبية الدينية في تبريز.

بما أن الفترة تزامنت مع الضغط الموجّه للحوزات العلمية والمؤدي إلى واقع الحياة المزدري لدى طلاب علوم الدين أيام الحرب العالمية الثانية، فواجه الميرزا معارضة من قبل الأسرة والأقرباء عند اتخاذ هذا القرار. إلا أنه بإصراره تمكن أن يقنع الوالد فيستمرّ في نهج الحوزة، رغم ما كان قد أتيح له من فرصة في مجال التجارة ودرس الأدب باختصاصاته في المعاني والبيان إلى جانب الفقه والأصول.

هاجر إلى مدينة قم سنة ١٣٢٧ ش وأقام فيها، وحضر درس السيد محمد حجت الكوهكمري مدة مكوثه في الحوزة وأثر فيه سلوك الأستاذ. كما انتهل العلم، من درس آية الله البروجردي، حيث تزامن وروده إلى قم بانتقال آية الله السيد حسين البروجردي إلى الحوزة العلمية، الذي كان قد أعطى الدراسة الدينية حركة وانتعاشاً قلّ نظيره حتى ذلك الحين. أقام في المدرسة الفيضية وأقبل إلى التدريس بجانب حضوره دروس الأساتذة الكبار.

كان الذهاب إلى النجف والالتحاق إلى حوزتها، من أمنيات الميرزا وشُغله الشاغل منذ أيام شبابه في المدرسة الطالبية في تبريز، إلا أن فقدان المتطلّبات الأساسية كان عائقاً أمام تحقيق كل ذلك. في يوم من الأيام صادف وأن حضر جلسة علمية وإذا برجل أعمال - ممن لهم أواصر العلاقة بالعلماء- كان متواجداً هناك، واستلفته ذكاء الميرزا وبراعته العلمي، فقرّر أن يساعده وقام بتوفير مقدمات السفر له.

عندما حطّ الرحال في النجف كان سنه ٢٧ عاماً وبمسعى من الميرزا علي الغروي التبريزي الذي كان يقطن فيها لسنين، سكن في مدرسة القوام ومنذ البداية قام بالحركة والنشاط العلمي، وبما أنه قد دخل الحوزة على سن متأخر نسبياً، ضاعف من جهده وحضر دروساً كثيرة.

■ مرجعيته

وافدوا عليه بعد ما توفي السيد الخوئي طالبين منه أن يتقبل مسؤولية المرجعية، إلا أنه لم يكن يرغب ذلك حتى وفاة المرجع آية الله الشيخ الأراكي فاضطرّ قبول المسؤولية وذلك بعد إعلان رابطة المدرّسين في حوزة قم العلمية التي نشرت أسامي سبعة من الأساتذة والمجتهدين البارزين آنذاك من ضمنهم المترجم، يمكن للعامة الرجوع إليهم وتقليدهم مبرئ للذمة.

■ تلامذته

من أبرز تلامذة الميرزا جواد التبريزي: الشيخ حسن رميتي؛ السيد محسن الهاشمي؛ الشيخ الشهيدي؛ الشيخ صادق سيبويه؛ الشيخ حميد البغدادي؛ السيد منير الخباز.

■ من مؤلفاته

إرشاد الطالب: تعليقة على المكاسب المحرمة للشيخ الأنصاري في أربعة أجزاء؛ تكملة منهاج الصالحين؛ المسائل المنتخبة؛ حاشية على العروة الوثقى؛ حاشية على وسيلة النجاة؛ شرح كفاية الأصول؛ الموسوعة الرجالية؛ منهاج الصالحين.

■ وفاته

توفي يوم الإثنين في ٢٨ شوال سنة ١٤٢٧ هـ بعد معاناته من المرض، ودفن يوم الإربعاء في جانب الرأس للسيدة المعصومة عليها السلام. وقد حضر تشييعه مراجع الشيعة العظام وشخصيات إيرانية ومن سائر البلدان كالكويت وقطر والإمارات والسعودية ولبنان وسوريا.

مقالة

موقف أهل البيت عليهم السلام وعلماء الإمامية من الغلو والمغالين

بقلم سامر محمد رشاد

⚠ الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الآفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها

اتّخذ أئمّة أهل البيت عليهم السلام موقفًا صارمًا من ظاهرة الغلوّ والمغالين، قد لا نجد ما يناظره في مسائل أخرى، فإنّهم واجهوا ذلك بكلّ حزم وقوّة، وقد تنوّعت أساليبهم في ذلك وتصدّيهم لهذه المشكلة الخطيرة التي واجهت الفكر الديني عموماً، ومدرسة أهل البيت عليهم السلام خصوصًا فتنوعت أساليبهم على جانبين الجانب النظري والجانب العملي.

■ أولًا: الجانب النظري:

حارب أئمة أهل البيت عليهم السلام هذه الفكرة وأبطلوا ما يستدل به المغالون، وبيّنوا فساد هذه العقيدة، وكما يلي:

١- التحذير من الغلو:

قال الإمام علي عليه السلام: يهلك فيَّ اثنان، ولا ذنب لي: محب مفرط، ومبغض مفرط. وعنه عليه السلام: يهلك في اثنان ولا ذنب لي: محب غال، ومفرط قال.

وعنه عليه السلام: إياكم والغلو فينا، قولوا: إنا عبيد مربوبون، وقولوا في فضلنا ما شئتم.

وقال عليه السلام: لا تتجاوزوا بنا العبودية ثم قولوا ما شئتم ولن تبلغوا، وإياكم والغلو كغلو النصارى فإني بريء من الغالين.

٢- لعنهم والبراءة منهم:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: اللهم إني بريء من الغلاة كبراءة عيسى بن مريم من النصارى، اللهم اخذلهم أبدًا ولا تنصر منهم أحدًا، وعن الإمام الرضا عليه السلام: لعن الله الغلاة، ألا كانوا مجوسًا، ألا كانوا نصارى، ألا كانوا قدرية، ألا كانوا مرجئة، ألا كانوا حرورية.

٣- الغلاة شر خلق الله:

قال الإمام الصادق عليه السلام: الغلاة شر خلق الله، يصغرون عظمة الله ويدعون الربوبية لعباد الله، والله إن الغلاة لشر من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا.

٤- الغلاة وضاعون:

عن الإمام الرضا عليه السلام قال: ...إنما وضع الأخبار عنا في التشبيه والجبر الغلاة الذين صغروا عظمة الله تعالى. وعن الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام، ذكر الغلاة، فقال: إنَّ مِمَّنْ يَنْتَحِلُ هَذَا الأَمْرَ لَيَكْذِبُ حَتَّى إنَّ الشَّيْطَانَ لَيَحْتَاجُ إلَى كَذِبِه.

٥- براءتهم من الإسلام:

قال الإمام الصادق عليه السلام: إن أبي حدثني عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: صنفان من أمتي لا نصيب لهما في الإسلام: الغلاة والقدرية.

٦- إنهم كفار:

عن أبي هاشم الجعفري قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الغلاة والمفوضة، فقال: الغلاة كفار...

٧- عقيدتهم في العبادات:

عن الإمام الصادق عليه السلام قال: الغالي قد اعتاد ترك الصلاة والزكاة والصيام والحج فلا يقدر على ترك عادته وعلى الرجوع إلى طاعة الله عز وجل أبدا.

٨- البراءة من رموز الغلاة:

تضافرت النصوص الواردة عن أئمّة أهل البيت عليهم السلام في ذمّ رموز الغلاة والمغالين والبراءة منهم للوقوف أمام تأثير هذه المقولات الفاسدة، نشير إلى بعضها:

قال الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام يوماً لأصحابه: لعن الله المغيرة بن سعيد ولعن الله يهودية كان يختلف إليها يتعلم منها السحر والشعبذة والمخاريق، إن المغيرة كذب على أبي عليه السلام فسلبه الله الإيمان، وإن قومًا كذبوا عليَّ مالهم أذاقهم الله حرَّ الحديد.

وعنه عليه السلام قال: إن بنانًا والسريّ وبزيعًا لعنهم الله تراءى لهم الشيطان في أحسن ما يكون صورة آدمي من قرنه إلى سرته.

وعن الإمام أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: كان بنان يكذب على علي بن الحسين عليه السلام، فأذاقه الله حرَّ الحديد، وكان المغيرة بن سعيد يكذب على أبي جعفر الإمام الباقر عليه السلام، فأذاقه الله حرَّ الحديد، وكان محمد بن بشير يكذب على أبي الحسن موسى الكاظم عليه السلام، فأذاقه الله حرَّ الحديد، وكان أبو الخطاب يكذب على أبي عبد الله الصادق عليه السلام، فأذاقه الله حرَّ الحديد، والذي يكذب عليَّ محمد بن فرات.

■ ثانيًا: الجانب العملي:

وسنرى في هذا الجانب ما اتخذه أئمة أهل البيت عليهم السلام وبحزم شديد ضد هذه العقيدة الهدّامة وأتباعها:

١- العقوبة الجسدية:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ وأَبِي جَعْفَرٍ عليهما السلام قَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لَمَّا فَرَغَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ أَتَاه سَبْعُونَ رَجُلاً مِنَ الزُّطِّ هم جنس من السودان والهنود فَسَلَّمُوا عَلَيْه وكَلَّمُوه بِلِسَانِهِمْ، فَرَدَّ عَلَيْهِمْ بِلِسَانِهِمْ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: إِنِّي لَسْتُ كَمَا قُلْتُمْ، أَنَا عَبْدُ اللهِ مَخْلُوقٌ، فَأَبَوْا عَلَيْه وقَالُوا أَنْتَ هُوَ، فَقَالَ لَهُمْ: لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا وتَرْجِعُوا عَمَّا قُلْتُمْ فِيَّ وتَتُوبُوا إِلَى اللهِ عَزَّ وجَلَّ لأَقْتُلَنَّكُمْ، فَأَبَوْا أَنْ يَرْجِعُوا ويَتُوبُوا، فَأَمَرَ أَنْ تُحْفَرَ لَهُمْ آبَارٌ فَحُفِرَتْ، ثُمَّ خَرَقَ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ، ثُمَّ قَذَفَهُمْ فِيهَا، ثُمَّ خَمَّرَ رُؤُوسَهَا، ثُمَّ أَلْهَبَ النَّارُ فِي بِئْرٍ مِنْهَا لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ مِنْهُمْ فَدَخَلَ الدُّخَانُ عَلَيْهِمْ فِيهَا فَمَاتُوا.

ومثله إن عليًا عليه السلام أتاه قنبر فقال له: إن عشرة نفر بالباب يزعمون أنك ربهم، قال: أدخلهم، قال: فدخلوا عليه. فقال لهم: ما تقولون؟ فقالوا: نقول: إنك ربنا وأنت الذي خلقتنا، وأنت الذي ترزقنا، فقال لهم: ويلكم لا تفعلوا إنما أنا مخلوق مثلكم، فأبوا وأعادوا عليه... ثم ساق الحديث إلى أن قذفهم في النار ثم قال علي عليه السلام:

إني إذا أبصرت شيئًا منكرًا
أوقدتُ ناري ودعوتُ قنبرا

٢- إباحة دمهم:

روى علي بن حديد المدائني قال: سمعت من سأل أبا الحسن الأول الإمام موسى الكاظم عليه السلام فقال: إني سمعت محمد بن بشير - وهو من رموز الغلاة - يقول: إنك لست موسى بن جعفر الذي أنت إمامنا وحجتنا فيما بيننا وبين الله تعالى. قال: فقال: لعنه الله ثلاثًا أذاقه الله حر الحديد قتله الله أخبث ما يكون من قتلة. فقلت له: جعلت فداك إذا أنا سمعت ذلك منه أوليس حلال لي دمه مباح كما أبيح دم الساب لرسول الله صلى الله عليه وآله وللإمام عليه السلام؟ فقال: نعم حل والله، حل والله دمه وإباحة لك ولمن سمع ذلك منه، قلت: أوليس ذلك بساب لك؟ فقال: هذا ساب لله وساب لرسول الله وساب لآبائي وسابي، وأيُّ سب ليس يقصر عن هذا ولا يفوقه هذا القول؟ فقلت: أرأيت إذا أتاني لم أخف أن أغمز بذلك بريئًا ثم لم أفعل ولم أقتله ما عليَّ من الوزر؟ فقال: يكون عليك وزره أضعافًا مضاعفة من غير أن ينتقص من وزره شيء، أما علمت أن أفضل الشهداء درجة يوم القيامة من نصر الله ورسوله بظهر الغيب ورد عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وآله.

٣- تحريم التعاطف معهم:

فقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام حين جاءه هلاك أحد المغالين: .... ولعن الله من دخل قلبه رحمة لهم.

٤- وجوب مقاطعتهم:

عن الإمام الرضا عليه السلام: الغلاة كفار، والمفوضة مشركون من جالسهم أو خالطهم أو آكلهم أو شاربهم أو واصلهم أو زوجهم أو تزوج منهم أو آمنهم أو ائتمنهم على أمانة أو صدق حديثهم أو أعانهم بشطر كلمة خرج من ولاية الله عز وجل وولاية رسول الله صلى الله عليه وآله وولايتنا أهل البيت عليهم السلام.

ومثله عن الإمام الرضا حيث جاء ذكر الغلاة عنده قال: لا تقاعدوهم ولا تصادقوهم وابرأوا منهم برئ الله منهم، وعن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال: أدنى ما يخرج به الرجل من الايمان أن يجلس إلى غال فيستمع إلى حديثه ويصدقه على قوله، إن أبي حدثني، عن أبيه، عن جده عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: صنفان من أمتي لا نصيب لهما في الاسلام: الغلاة والقدرية.

ومثله قال الصادق عليه السلام: احذروا على شبابكم الغلاة لا يفسدونهم، فإن الغلاة شر خلق الله، يصغرون عظمة الله، ويدعون الربوبية لعباد الله، والله إن الغلاة شر من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا.

هذه بعض الأحاديث التي وردت في حق الغلاة والموقف الذي وقفه أهل البيت عليهم السلام في إبطال فكرهم وكشف كذبهم وكشفهم للمسلمين وما يجب أن يتخذوه في شأنهم.

■ موقف أعلام الشيعة من الغلو والغلاة:

في نفس المسار والنهج الذي سار عليه أئمّة أهل البيت عليهم السلام، جاءت كلمات وفتاوى أعلام الشيعة أيضًا، حيث حكموا بتكفيرهم والبراءة منهم، وإليك بعضها:

١- الشيخ المفيد، قال:

والغلاة من المتظاهرين بالإسلام، هم الذين نسبوا أمير المؤمنين والأئمّة من ذرّيته عليهم السلام إلى الألوهيّة والنبوّة، ووصفوهم من الفضل في الدِّين والدُّنيا إلى ما تجاوزوا فيه الحدّ وخرجوا عن القصد، وهم ضلّال كفّار حكم فيهم أمير المؤمنين عليه السلام بالقتل والتحريق بالنار، وقضت الأئمّة عليهم السلام عليهم بالإكفار والخروج عن الإسلام.

٢- الشيخ الصدوق، قال:

اعتقادنا في الغلاة والمفوّضة أنّهم كفّار بالله تعالى، وأنّهم أشرّ من اليهود والنصارى والمجوس والقدريّة والحروريّة ومن جميع أهل البدع والأهواء المضلّة، وأنّه ما صغّر الله جلّ جلاله تصغيرهم شيء.

٣- العلاّمة المجلسي قال:

اعلم أن الغلو في النبي صلى الله عليه وآله والأئمّة عليهم السلام إنّما يكون بالقول بألوهيّتهم أو بكونهم شركاء لله تعالى في المعبوديّة أو في الخلق أو الرزق، أو أنّ الله تعالى حلّ فيهم أو اتّحد بهم، أو أنّهم يعلمون الغيب بغير وحي أو إلهام من الله تعالى، أو بالقول في الأئمّة عليهم السلام أنّهم كانوا أنبياء، أو القول بتناسخ أرواح بعضهم إلى بعض، أو القول بأنّ معرفتهم تُغني عن جميع الطاعات ولا تكليف معها بترك المعاصي والقول بكلٍّ منها إلحاد وكفر وخروج عن الدِّين، كما دلّت عليه الأدلّة العقليّة والآيات والأخبار السالفة وغيرها. قد عرفت أنّ الأئمّة عليهم السلام تبرّؤوا منهم وحكموا بكفرهم وأمروا بقتلهم، وإن قرع سمعك شيء من الأخبار الموهمة لشيء من ذلك، فهي إمّا مؤوّلة أو هي من مفتريات الغلاة.

٤- الشيخ الأنصاري، قال:

وأمّا الغلاة، فلا إشكال في كفرهم؛ بناءً على تفسيرهم بمن يعتقد ربوبيّة أمير المؤمنين عليه السلام أو أحد الأئمة عليهم السلام.

٥- الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء قال في معرض حديثه عن الغلاة ومقالاتهم:

وأمّا الشيعة الإماميّة وأئمّتهم عليهم السلام فيبرؤون من تلك الفرق براءة التحريم... ويبرؤون من تلك المقالات ويعدّونها من أشنع الكفر والضلالات، وليس دينهم إلاّ التوحيد المحض وتنزيه الخالق عن كلّ مشابهة للمخلوق.

٦- الشيخ المظفر قال:

لا نعتقد في أئمتنا عليهم السلام ما يعتقده الغلاة والحلوليين كَبُرت كَلِمةً تَخرُجُ مِن أفوَاهِهِم بل عقيدتنا الخاصة أنّهم بشر مثلنا، لهم ما لنا، وعليهم ما علينا، وإنّما هم عباد مكرمون، اختصّهم الله تعالى بكرامته، وحباهم بولايته، إذ كانوا في أعلى درجات الكمال اللائقة في البشر من العلم والتقوى والشجاعة والكرم والعفّة وجميع الأخلاق الفاضلة والصفات الحميدة، لا يدانيهم أحدٌ من البشر فيما اختصوا به.

٧- السيد الخوئي قال:

الغلاة على طوائف فمنهم من يعتقد الربوبيّة لأمير المؤمنين عليه السلام أو أحد الأئمّة الطاهرين عليهم السلام، فيعتقد بأنّه الربّ الجليل وأنّه الإله المجسّم الذي نزل إلى الأرض، وهذه النسبة لو صحّت وثبت اعتقادهم بذلك، فلا إشكال في نجاستهم وكفرهم، لأنّه إنكار لألوهيّته سبحانه؛ لبداهة أنّه لا فرق في إنكارها بين دعوى ثبوتها لزيد أو للأصنام، وبين دعوى ثبوتها لأمير المؤمنين عليه السلام لاشتراكهما في إنكار ألوهيّته تعالى، وهو من أحد الأسباب الموجبة للكفر.

نكتفي بهذه الشهادات من كبار الطائفة الشيعية لما فيه تمام الغرض.

■ والخلاصة:

فإن أهل البيت عليهم السلام وعلماء الإمامية كان موقفهم واضحًا وصريحًا من البراءة من الغلاة بكل صنوفهم وتوجهاتهم، وأنهم كفار مباح دمهم، وحذروا المسلمين عمومًا وأتباعهم خصوصًا من الانجرار وراء أفكارهم ومعتقداتهم.

المصدر: موقع ينابيع

مقاله.

ثورة فخّ بين إخبار الرَّسُول صلى الله عليه وآله وتأييد الإمام مُوسَى الكَاظِم عليه السلام

البَاحث: سَلَام مَكيّ خضيّر الطَّائِيّ

⚠️الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الآفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها

الحمد لله رب العالمين وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله الطّيّبين الطّاهرين واللّعن الدّائم على أعدائهم، ومبغضيهم وناكري حقّهم، من الأوّلين والآخرين أجمعين، ما بقيت وبقي اللّيل والنّهار، إلى قيام يوم الدّين...

وبعد...

لمعت في سماء التّأريخ الإسلامي وآفاقه أماكن وأحداث وشخصيات، ونزفت من قلب هذه الأمة وشراييها دماءً طاهرة سقت شجرة الإيمان، وخطت فصول المجد والجهاد بأحرف مضيئة وبعناوين لامعة، ومن هذه الأماكن والأحداث والشخصيات والدماء أرض فخ ووقعتها الكبرى وقائدها العلوي الحسين بن عَلِيّ الخير رضي الله عنه صاحب فخ، مع الكوكبة النيرة من طلائع آل أبي طالب، فكانت فخ حقا نجما في سماء التاريخ، امتدادا لواقعة طف كربلاء المقدسة، من أجل أن يعم العدل والمساواة بين أبناء الدين الإسلامي وتحرر النّاس من الظّلم والاستبداد، فحدثت ثورة فخ ضد الظّلم والجور الذي حلّ بالأمّة الإسلاميّة إبان حكم بني العبّاس، فكان لابد من تضحيات بخصوص هذا الشأن ولابد من أشخاص خلّص يقومون بهذه التضحيات، فمن الذين ضحوا بالغالي والنّفيس هم آل بيت النّبوّة الأطهار عليهم السلام، فقاموا بالعديد من الثّورات سبقت ثورة واقعة فخ الأليمة، جميعها كانت امتدادًا لواقعة طف كربلاء؛ ثورة زيد الشّهيد بن عَلِيّ السّجّاد عليهما السلام، ومنها أيضًا ثورات آل الحَسَن المُجْتَبَى عليه السلام؛ كثورة مُحَمَّد الملقّب بـ(النّفس الزّكيّة) وأخيه إبراهيم قتيل باخمرا، ابناء عبد الله المَحض بن الحَسَن المُثنّى بن الإمام الحَسَن المُجْتَبَى بن الإمام عَلِيّ بن أبي طالب عليه السلام، وبعدها حدثت ثورة فخ بقيادة الثّائر الحسني العلوي الحُسَين صاحب فخ رضي الله عنه، وهي عظيمة في أحداثها وفجيعتها كمعركة الطّف.

تعريف ثورة (فخ) وسبب تسميتها بـ(فخ): حدثت هذه الواقعة الأليمة ثورة فخ في زمن الإمام مُوسَى بن جَعْفَر الكَاظِم عليهما السلام في منطقة وادي فخ، وهو موقع قرب مكة المكرّمة، على رأس فرسخ، وحدثت بين الحق المتمثّل بالعلويّين وأشياعهم، ومع الباطل المتمثّل ببني العبّاس وكان آنذاك الحاكم هو موسى العباسي حفيد الدّوانيقي، في سنة ١٦٩هـ، أمّا عن سبب تسميتها بهذا الاسم؛ وذلك لأنّ معركة ثورة فخ حدثت قرب وادي فخ المذكور آنفًا، لذلك سميت باسمه.

المرجعيات الاجتماعية لقائد ثورة فخ:

■ اسمه ونسبه:

هو الشّهيد الحُسَين بن عَلِيّ الخير أو (عَلِيّ العابد)، بن الحَسَن المُثَلّث، بن الحَسَن المُثنّى، بن الإمام الحَسَن المُجْتَبَى السّبط، بن أمير المؤمنين الإمام عَلِيّ بن أبي طالب عليه السلام، وكان أبوه السّيّد الطّاهر عَلِيّ الخير، ويُكنّى بـ(أبي الحسن) وكان كثير العبادة؛ وبـ(عليّ الخير أو بعليّ العابد)، أما أمه فهي العلوّية زينب بنت عبد الله المَحض أو(عبد الله الكامل) بن الحَسَن المثنى بن الإمام الحَسَن المُجْتَبَى بن أمير المؤمنين الإمام عَلِيّ بن أبي طالب عليه السلام، فكانت هذه المرأة الحسنيّة عليها السلام من النّساء العلويّات الفاضلات المؤمنات الكريمات، وكان يقال لها ولزوجها عَلِيّ الخير عليهما السلام: الزّوج الصّالح.

■ ممّا روي في شخص الشهيد الحُسَين بن عَلِيّ الخير صاحب فخ عليهما السلام:

كان الحُسين بن عَلِيّ الخير عليهما السلام صاحب فخ من أصحاب الإمام أبي عبد الله جعفر بن مُحَمَّد الصّادق عليه السلام، وكان جوادًا يتّصف بكلّ معاني الزّهد ومكارم الأخلاق، كريمًا، لا يرد سائلًا عنه، يواسي الفقراء وينفق عليهم ويؤثرهم على نفسه، وإذا لم يجد شيئًا اقترض لهم وينفق ويقول: قال الله عزّ وجل: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾، وعندما استشهد الحُسين صاحب فخ رضي الله عنه وقطعوا رأسه الشّريف مع من قُطعت رؤوسهم من أنصاره وآل بيته عليهم السلام يوم واقعة فخ، جاء الجند بالرؤوس إلى موسى بن عيسى العباسي وفيها رأس الحُسَين صاحب فخ بن عَلِيّ الخير رضي الله عنه، وعنده جماعة من ولد الحَسَن والحُسَين عليهم السلام، فلم يسأل أحدا منهم إلّا مُوسَى بن جعفر الكَاظِم عليهما السلام قال له: هذا رأس الحُسَين؟ فقال عليه السلام: (نعم، إنّا لله وإنّا إليه راجعون، مَضَى والله مُسلمًا صالحًا صوامًا، آمرًا بالمعروف ناهيًا عن المُنكر، ما كان في أهل بيته مثله)، ولقد كان وقعها عظيمًا على نفسه، ونتائجها ومردوداتها السياسية كبيرة على شخص الامام الكاظِم عليه السلام، وكيان الأمّة الإسلاميّة ومن نجا من آل أبي طالب من مذابح بنى العباس المروعة، فتحملها الامام بقلبه الكبير وصبره المديد وعزمه الذي لا يلين.

■ من أسباب حدوثها:

بعد سيطرة العباسيين على الحكم وغصبهم لحقوق العلويّين عليهم السلام، عانت الأسرة العلويّة الخوف والألم والجور والارهاب، فقام العلويّون بثورة ضد الظّلم وانتهاك تعاليم الدّين الإسلامي المُحَمَّدي، وبسبب سياسة الحكّام بني العبّاس الجائرة بحق البيت العلوي وأشياعهم، قام موسى العبّاسي -لعنه الله- بالتّحامل على الطّالبيّين العلويّين، وأخافهم خوفاً شديداً، وألح في طلبهم عليهم السلام، وقطع أرزاقهم وأعطياتهم، وكتب إلى الآفاق بطلبهم، والذي فجّر الثّورة هو بعد أن اللّعين عدو آل بيت مُحَمَّد صلى الله عليه وآله، موسى العباسي ولّى المدينة إسحاق بن عيسى بن علي، فاستخلف عليها رجلًا من ولد عمر بن الخطّاب يعرف بعبد العزيز بن عبد الله، فحمل على الطالبيين وأساء إليهم، وافرط في التّحامل عليهم، وطالبهم بالعرض كل يوم، وكانوا يعرضون في المقصورة، واخذ كل واحد منهم بكفالة قرينه ونسيبه.

فبعدما تقدّم حدثت الثورة وكان قد تقلّد الحُسَين صاحب فخ رضي الله عنه قيادة معركة ثورة فخ بعد أن اجتمع العلويون واختاروه رضي الله عنه قائدًا للثورة العلويّة الفخيّة، في اليوم الثّامن من ذي الحُجّة سنة ٥١٦٩، بعد أن اكتسبت الثّورة الفخيّة المباركة ضد الباطل تأييدها ومشروعيّتها من الإمام مُوسَى بن جَعْفَر الكاظم عليهما السلام، فأذن للحُسَين صاحب فخ رضي الله عنه، بعد أن رآه عليه السلام مصرًا في قراره في المضي، ولم يكن صبره يحتمل ما وقع على أهل هذا البيت عليهم السلام من العنت والظّلم والاضطهاد، فنعاه الإمام مُوسَى الكَاظِم عليه السلام وقال له قول المودّع الذي لا يرجو لقاءه أبدًا حين رآه عازمًا على المسير إلى مكة، فقال عليه السلام: (يا بن عمّ، إنّك مقتول فأجدّ الضراب، فإنّ القوم فسّاق، يظهرون إيماناً، ويضمرون نفاقاً وشركاً، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون، وعند الله عزّ وجلّ أحتسبكم من عُصبة)، فأصبحت الثّورة مشروعة عن طريق هذه الرواية الواردة عن الإمام مُوسَى الكَاظِم عليه السلام، في حقّ ثورة فخ، لأنّ بني العبّاس قوم فسّاق خرجوا عن الدّين، فساند الشهيد السّيّد الحُسَين صاحب فخ، مجموعة من العلوّيّين من أبناء الإمامين الحَسَن والحُسَين عليهما السلام، فكان منهم أخواله من أبناء عبد الله المحض بن الحَسَن المُثنّى عليه السلام، الّذين ساندوه وشاركوه في الثورة والوقوف بوجه الطّغاة، في زمن الظالم العبّاسي موسى (الهادي)، فبعد مبايعة الحُسين صاحب فخ رضي الله عنه ليكون قائدًا للثورة، سار ومن معه إلى مكة، فبايعه النّاس في مكّة أيضًا، بعد أن خطب بهم على منبر جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله، فوصل خبر الثورة الحكومة العباسيّة، وهذا كان في موسم الحج، فسار إليه سليمان بن أبي جعفر مع جيش لملاقاة الحُسين صاحب فخ رضي الله عنه، فالتقى الجيشان في المدينة قرب وادي فخ وحدثت معركة كبيرة غير متكافئة من حيث العُدّة والعدد، فقاتل أصحاب الحُسَين الفخي رضي الله عنه قتال الأبطال قتالًا نابعًا من قوّة عقيدتهم وإيمانهم، فأعطى العبّاسيون إلى الشّهيد الحُسين الفخي عليه السلام الأمان وأرادوا أن يخدعوه لكنه رفض ذلك، فردّ عليهم قائلًا: (ما أريد الأمان)، وظل يحمل عليهم ويقاتلهم حتّى شهادته عليه السلام.

■ شهادة الحُسَين صاحب فخ عليه السلام:

أمّا استشهاد الشبل الحسني العلويّ، والبطل والقائد الفخي الحُسَين صاحب رضي الله عنه، في واقعة فخ الأليمة التي راح ضحيتها كوكبة طاهرة من البيت العلوي والمحمّدي، فاستُشهِد على يد اللّعين حمّاد التّركي بعد أن رماه بسهم، واستشهد معه سُليمان بن عبد الله المحض بن الحَسَن المُثنّى وعبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن الحَسَن عليه السلام، ولقد استشهد في يوم التروية في اليوم الثّامن من ذي الحجة في سنة مائة وتسع وستين للهجرة، مع ستمائة نفر من السّادات وآل أبي طالب ومواليهم، والى هؤلاء أشار دعبل بقوله في عجز أحد أبيات تائيته المشهورة: (وأخرى بفخ نالها صلوات).

■ تشابه الأحداث بين واقعة الطّف وواقعة فخ:

من وقف على مأساة واقعة ثورة فخ وفجيعتها، يجدها أنّها تكرار لواقعة ثورة طف كربلاء وصدى لصوت الإمام الحُسَين السّبط الشّهيد عليه السلام الهادف إلى الحقّ، فواقعة فخ التي ضارعت مأساة طف كربلاء في آلامها وشجونها، وقد تحدّث الإمام الجَوَاد بن عَلِيّ الرّضا عليهما السلام عن مدى أثرها البالغ على أهل البيت عليهم السلام بقوله: (لم يكن لنا بعد الطّف مصرع أعظم من فخ)، فقد حملت فيها رؤوس العلويّين عليهم السلام وتركت جثثهم في العراء، وسيق الأسارى من بلد إلى بلد، وقد قيّدوا بالحبال والسّلاسل، ووضعوا في أيديهم وأرجلهم الحديد، وأدخلوا على موسى العبّاسي فأمر بقتل بعضهم فقتلوا صبرًا وصلبوا على باب الجسر ببغداد؛ مثلما حدث في يوم طف كربلاء عندما أُستشهِد الإمام الحُسَين وأنصاره عليه السلام، وسُبي عياله وأهل بيته عليه السلام من الأطفال والنّساء وأخذوا أُسارى، وبقيت أجساد الشّهداء عليه السلام في العراء ثلاثة أيّام مقطوعة الرّؤوس، وكان قلب السّيّدة زينب بنت عبد الله المحض بن الحسن المُثنّى عليها السلام مُليءَ حُزْنًا وألمًا ولوعة على فقد ولدها الحُسَين صاحب فخ وقبله أبيها عبدالله المحض وزوجها عَلِيّ الخير وأخوتها عليهم السلام الذي قتلهم الدّوانيقي في سجن الهاشميّة، كقلب جدتها السّيّدة زينب الكُبرى بنت الإمام عَلِيّ بن أبي طالب عليهما السلام على فقد أخيها الإمام الحُسين وأنصاره عليهم السلام، وكان من أهداف واقعة فخ كأهداف واقعة الطّف، وهو من أجل استمرار المبادئ الإسلاميّة والعمل بها؛ كعدم القبول بالباطل والرّضوخ له، والتّحرّر من الظّلم والاضطهاد ومن أجل الإصلاح الاجتماعي، وأن يعم العدل والمساواة بين طبقات الرّعيّة وغيرها من الأهداف الإصلاحيّة الأخرى لا لأهداف دنيوية شخصيّة، فكانت واقعة فخ مرآة لواقعة طف كربلاء في تشابه الأحداث والأهداف، وكذلك من الأحداث الأخرى المتشابهة بين الواقعتين هو أن العمري أحرق دار الحسين صاحب فخ ودور بني هاشم ولعمري أقتدى بمن وقف على باب دار علي وفاطمة وأضرم النّار في الباب وأراد أن يحرق عَلِيًا وفَاطِمَة والحَسَن والحُسَين وزينب وأم كلثوم عليهم السلام بالنّار، وهذا أيضًا كان قد حدث في يوم الطّف عندما حرق جيش يزيد -لعنهم الله جميعًا مع من كان يقودهم- خيام العلويّين عليهم السلام وأنصارهم، وغيرها من الأحداث المتشابهة بين الوقعتين.

■ ممّا روي في إخبار النّبي صلى الله عليه وآله بواقعة فخ وفضل شُهدائها:

كانت هذه الواقعة (واقعة فخ) عظيمة على نفس رسول الله وأهل بيته صلى الله عليه وآله وكان قد أُنبئ عنهما وبكى ألمًا ولوعة لما يجرى على أهل بيته فيهما، ففجع صلى الله عليه وآله فيها كما فجع قبلها في طف كربلاء، فروي عن أبي جَعْفَر مُحَمَّد بن عَلِيّ البَاقِر عليه السلام، قال: (مرَّ النّبيّ صلى الله عليه وآله بفخ فنزل فصلّى ركعة، فلمّا صلّى الثّانية بكى وهو في الصّلاة، فلمّا رأى النّاس النّبيّ صلى الله عليه وآله يبكي بكوا، فلمّا انصرف صلى الله عليه وآله قال: ما يبكيكم؟ قالوا: لما رأيناك تبكي بكينا يا رسول الله، قال صلى الله عليه وآله: نزل عَلَيّ جبريل لما صلّيت الرّكعة الأولى فقال: يا مُحَمَّد، إنّ رجلًا من ولدك يقتل في هذا المكان، وأجر الشّهيد معه أجر شَهِيدَين)، فنلاحظ عن طريق هذه الرّواية أن لشُهداء فخ فضل عظيم من الله (عزّ وجلّ).

فإلى هذا المقام نختم هذا البحث المختصر عن فاجعة فخ الأليمة، وأن الحمدُ لله ربّ العالمين، وصلّى الله تعالى على سيّدنا وشفيعنا وحبيب قلوبنا، مُحَمَّد وآله الطّيّبين الطّاهرين، واللّعن الدّائم على أعدائهم ومبغضيهم وناكري حقّهم، من الأوّلين والآخرين، ما بقيت وبقي اللّيل والنّهار، إلى قيامِ يوم الدّين...

المصدر: موقع مؤسسة علوم نهج البلاغة

.مقالة/ الجزء الأول

دراسة تحليلية نقدية للأدلة والروايات التي استند إليها اليماني المزعوم أحمد الحسن

.تحقيق: مهدي يوسفيان ـ محمد شهبازيان
.ترجمة: علاء محمد النجفي

الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الآفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها

الغرض من تدوين هذا المقال هو دراسة بعض الأدلة الروائية لأحد أدعياء النيابة، وهو «أحمد بن إسماعيل البصري»، والذي يدّعي أنه من أحفاد الإمام المهدي الحجة بن الحسن العسكري عليهما السلام والممهّد لظهوره، كما يدّعي خلافة الإمام بعد رحيله!

سعى احمد بن اسماعيل اثبات مزاعمه من خلال التمسك ببعض روايات المعصومين. ويرى اتباعه ان ما يطلقه من أدلة وبيانات إنما هي امتداد للعلم الإلهي ولا يمكن نقد أيّ منها. لكننا نجد بعد دراسة للأدلة المدعاة أن الرجل قد استند الى روايات غير معتبرة، وتمسك بمصادر غير علمية، وانتهج التقطيع وتحريف المعنى ودلالاته، وعمل على خداع مخاطبيه. وقد ساهمت حداثة مثل هذا التيار في إيران والحاجة الى تحليل علمي مستند الى ما تطرحه هذه المجموعة، أن نعمد الى نقد بعض الأدلة الروائية التي يطرحها الرجل فضلا عن التعريف بشخصيته ومناهجه في التبليغ.

وينتهج المقال طريقة تحليلية- توصيفية، وما حصل من نتائج، تثبت أن الرجل قد نسب الكذب الى الأئمة والتدليس على الاتباع لعدم اطلاعهم بعلم الحديث. كما بحث المقال بعض الادلة المدعاة لإبطال مدعاه خصوصا وأن وصي المهدي وخليفته ينبغي أن يمتاز بالعلم والعصمة.

■ المقدمة

تعتبر قضية المهدوية من أهم القضايا الفكرية والروحية التي تحتاج الى بذل عناية خاصة، وأن الخوض في موضوعاتها يحتاج الى دراسة تحليلية دقيقة وإمعان نظر وخبرة تخصصية واعية في مستندات وأدلة ما يطرح على هذا الصعيد.

ومن الواضح أن فكرة المهدوية تركت انعكاسها الجلي على شتى مناحي حياة المجتمع الاسلامي عامة والشيعي خاصة، وكان لها اشراقتها الخاصة على أكثر من صعيد، وتمكنت من استقطاب الكثير من الاتباع والمؤمنين الراسخين بها. وقد ادرك- مبكرا- كل من المنحرفين والامويين والعباسيين مدى انعكاس نظرية المهدوية على إحياء الفكر الاسلامي وتعزيز الثقافة الشيعية ودعم مبدأ التصدي لمنطق الظلم وهيمنة المستبكرين مما يتعارض مع أهداف الحكّام ورغباتهم الدنيوية التي شيّدوا أساس حكمهم فوقها. من هنا- وبعد أن عجزوا عن القضاء على نظرية المهدوية مباشرة او بوسطة وكلائهم من العملاء- بذلوا وما زالوا قصارى جهدهم لتدمير هذه الثقافة وتشويه صورتها ومنع استمراريتها وديناميا تها.

وللأسف، فإن جهل بعض الاصدقاء والمقربين من أبناء الدين إسلامي ساعد في سكب الوقود في ماكنة الاعداء والخصوم وسهل لهم أمر مهتمهم التشويهية هذه.

ومن هنا يفرض الواقع الموضوعي على الباحثين والمهتمين بالشأن الاسلامي والإيماني دراسة أبعاد المهدوية دراسة حصيفة تستند الى الدليل المحكم والبرهان الناصع لايصاد الباب أمام تعكير صفوها، والوقوف بوجه عملية التشويه التي تطالها، والأضرار الناجمة عن الجهل وسوء معاملة المشعوذين والانتهازيين والإبقاء عل نقائها ناصعا في ضمير المؤمنين وجذوتها متقدة في نفوس الأحرار الطامحين بتحقيق غدٍ إنساني رغيد والإرساء بسفينة الإنسانية الى ساحل الأمن والخروج بها من ظلمات بحر الخرافة المتلاطم الى دائرة النور الإلهي.

بالتأكيد أن تطور المنهج العلمي والمعرفي للمجتمع الاسلامي وعرض القضايا الدينية بموضوعية ومنطق سليم يستند الى قواعد واسس محكمة ومعايير علمية رصينة، وانتشار ثقافة الحوار والسؤال في الوسط الاجتماعي، كل ذلك سيؤدي في نهاية المطاف الى سحب البساط من تحت أقدام المخادعين والمشعوذين ومدعي المهدوية زورا، والحدّ من ظهورهم على الساحة بنحوٍ ما. هذا من جهة.

ومن جهة اخرى إن المسؤولية ملقاة على عاتق العلماء والمفكرين والمختصين بالشأن المهدي من أبناء المدرسة الشيعية بان يبذوا قصارى جهودهم لنشر الثقافة المهدوية الناصعة والبعيدة عن الخرافة و التجهيل وإزاحة غبار

الفتنة عن عقول الجماهير الاسلامية، وأن على الجماهير اتباعهم والاخذ منهم معالم دينهم والانتهال من نمير علمهم الصافي في المعارف الالهية والدينية.

نحاول في هذه المقالة وبعون الله تسليط الأضواء على زاوية من الأدلة التي ساقها أحد مدعي النيابة عن الإمام المهدي، المدعو أحمد البصري، علما أننا شهدنا أن بعض الدراسات النقدية لهذه الحركة وبسبب حداثة القضية وندرة المصادر التي تساعد في معرفة جميع أبعادها أدى في نهاية المطاف الى إعطاء نتائج عكسية وتوفير مادة جيدة لأتباع اليماني المذكور في تعزيز موقفهم وتوجيه سهام نقدهم الى تلك النقود الضعيفة، من هنا نرى من الضروري تسليط الاضواء- وباختصار- على هذه الشخصية وحركتها وطبيعة الداعمين والمؤدين لها.

■ إطلالة على السيرة الذاتية لأحمد البصري (أحمد الحسن)

ولد أحمد بن إسماعيل في إحدى المناطق التابعة لمحافظة البصرة العراقية، وأنهى العقود الثلاثة الاولى من حياته في مسقط رأسه مواصلا دراسته الاكاديمة حيث نال شهادة البكلوريوس في الهندسة المدنية.

التحق أواخر عام ١٩٩٩ م وهو في التاسعة والعشرين من عمره بالحوزة العلمية لدراسة العلوم الدينية بالنجف الاشرف بأمر من الإمام المهدي حسب زعمه. بعد الفراغ من الدراسة الأكاديمية، ولكنه صرّح أن التدريس في الحوزة في النجف يعيش خللا علميا ومنهجيا وأنّ التدريس متدنٍ، فهم يدرسون اللغة العربية والمنطق والفلسفة وأصول الفقه وعلم الكلام والفقه، ولكنّهم لا يدرسون القرآن الكريم أو السنة الشريفة أبداً ، وكذا فإنّهم لا يدرسون الأخلاق الإلهية التي يجب أن يتحلّى بها المؤمن، فقرر الاعتزال.

وعن ذهابه الى النجف يقول: إنّي رأيت رؤيا بالإمام المهدي، وأمرني فيها أن أذهب إلى الحوزة العلمية في النجف، وأخبرني في الرؤيا بما سيحصل لي، وحدث بالفعل كل ما أخبرني به في الرؤيا. في عام ١٤٢٤ هـ ادعى بان الإمام المهدي أمره بالإعلان عن دعوته، وفي الثالث من شوال زعم أنه مأمور من قبل الإمام المهدي بإعلان الثورة على الظالمين، والإسراع بترتيب الامور وتنظيمها.

أطلق عليه أتباعه ومريدوه اسم أحمد الحسن، مستندين في ذلك الى رواية جاء فيها: وَيُسَمِّيهِ بِاسْمِ جَدِّهِ رَسُولِ اللَّهِ وَيُكَنِّيهِ، وَيَنْسُبُهُ إِلَى أَبِيهِ الْحَسَنِ الْحَادِيَ عَشَرَ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. ، بادعاء ان ينتمي بنسبه الى الإمام الحسن العسكري ومنه الى الإمام الحسين عليهما السلام وهذا ما نتعرض لنقده لاحقا. وقد قام المدعو (أحمد الحسن) وانصاره بإعداد شجرة نسب يؤكدون فيها ذلك، حيث ورد في شجرة النسب المزيفة له، أنه: «أحمد بن إسماعيل، بن صالح بن حسين بن سلمان، بن محمد (الإمام المهدي)، بن الحسن العسكري، بن علي بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي السجاد ابن الحسين بن علي بن أبي طالب.»

فيما يذهب شيروان الوائلي الوزير السابق للأمن الوطني العراقي وجماعة من كبار طوائف البصرة أن الرجل ينتهي نسبه الى بيت الهمبوشي أحد بيوت (البوسويلم) والتي لا تنتهي بحال من الاحوال الى السادة الاشراف.

■ موقف العلماء من أحمد البصرى وردة فعله

بعد أن كشف البصري عن دعوته يساعده في ذلك طائفه من اتباعه بنشر ما يروج لهذه الدعوة من الكتب والكراريس مطالبين مراجع التقليد وعلماء العراق ومفكريه بمبايعته والسير تحت لوائه، عمد الاعلام الى رصد أدلة الرجل ومعرفة طبيعة مستنده الذي لا يقوم على أسس موضوعية فاعلنوا رفضهم وتفنيدهم لهذه الفرية من خلال الكتب والمقالات التي سلطت الاضواء على مكامن الخلل وبيّنت مراكز الانحراف لتلك الحركة المزيفة.

والجدير بالذكر أن انصار البصري لصقوا تهمة العمالة لأمريكا بسماحة آية الله العظمى السيد السيستاني الذي يقود سفينة التشيع في العراق في هذا البحر المتلاطم من المشاكل والامواج العاتية التي تحيط بهذه السفينة!!!

كذلك اعتمد اليماني المزعوم المنهج الوهابي في تخريب وتفكيك عُرى البيت الشيعي والحوزات العلمية التابعة لمدرسة أهل البيت عليهم السلام. ومما يثير العجب أن الرجل واتباعه اعتبروا تجاهل كبار الطائفة لهم وعدم اعتنائهم بهذه الحركة المشبوهة دليل حقانيتها في مغالطة يعرفها أدنى من سبر البحث العلمي وخاض في قواعد وأصول المعرفة.

■ نشاط أتباعه ومريدية

قام أتباعه الذين يسمون أنفسهم (بأنصار الإمام المهدي) بنشاطات واسعة لنشر دعوته والتبليغ لافكاره مستخدمين الفضاء الإلكتروني وشبكات الإنترنت، ومن خلال إنتاج برامج ترويجية كالافلام الوثائقية (الظهور)، ونشر الكتب والمقالات التي تدعو للحركة والتي تكفلت بنشرها دور نشر تابعة لأحمد بن الحسن (باصدارات المعرفة الإمام المهدي)، فضلا عن التبليغ المباشر في المحافل الخاصة والعامة، بما في ذلك المدارس والشوارع والساحات العامة والجامعات، والمشاركة في معارض الكتاب في فرانكفورت وبغداد في عام ٢٠١٢م، وإنشاء مؤسسة إذاعية (راديو)، ونشر مجلة شهرية (الصراط المستقيم) تعنى بالترويج للحركة فضلا عن اسبوعية المنجي الالكترونية.

■ نماذج من مزاعم البصري

١ـ ادعاء انتهاء نسبه وبأربع وسائط الى الإمام المهدي الحجّة بن الحسن العسكري عليهما السلام.

٢ـ ادعاء انه اليماني وأنه الممهد لظهور الإمام عليه السلام.

٣ـ أنه أول الممهديين الاثني عشر الذين يستلمون الحكم بعد الإمام المهدي الحجّة بن الحسن العسكري عليهما السلام.

٤ـ ادعى لنفسه العصمة والعلم ووراثة أهل البيت عليهم السلام.

٥ـ أنه شبيه عيسى عليه السلام الذي فداه من الصلب فقتل دونه. وانه كان مع جميع الانبياء الماضيين.

٦ـ أنه دابة الأرض التي تكلم الناس في آخر الزمان، مدعيا بأنه المصداق الثاني لـ(دابة الارض) المذكورة في الآية المباركة، وان مصداقها الاول الإمام علي عليه السلام كما صرحت بذلك الاحاديث المروية، والتي تظهر عند الرجعة، فيما يخرج هو في آخر الزمان وقبل رجوع الإمام علي عليه السلام.

٧ـ ادعى أنّه من الثلاثمئة والثلاثة عشر من أنصار الإمام المهدي عجل الله فرجه.

٨ـ أنه صاحب راية رسول الله مستدلا على ذلك بانه مكتوب على رايته (البيعة لله).

٩ـ يرى بان دراسة كل من اصول الفقه، الفلسفة، المنطق، الرجال ودراية الحديث بدعة.

١٠ـ حرّم تقليد المراجع وانه هو المرجع الذي يجب تقليده حصرا.

١١ـ يحترم من المراجع الإمام الخميني والشهيد محمد محمد صادق الصدر صاحب موسوعة الإمام المهدي، الأمر الذي لم يهضمه مريدوه ولم يذكروا سببه.

١٢ـ يدّعي في حق نفسه مقامات ومراتب يبرهن عليها بالرؤى والأحلام، ويطلب من الآخرين الاستخارة من أجل الايمان به وتصديقه.

١٣ـ وقوع الرجعة بعد حكومة المهديين الإثني عشر وأنه أول هؤلاء المهديين.

١٤ـ أعلن تاييده لما جاء في اصدارات انصار الإمام المهدي والموقع الرسمي المعروف بالأنصار، وان كل ذلك يمثل ملاك دعوته.

تتابع

المصدر: موقع الشيعة الإلكتروني

تعريف بكتاب

الحوزة العلمية في النجف معالمها وحركتها الإصلاحية

الكتاب هو رسالة جامعية لمرحلة الماجيستير موضوعها الحوزة العلمية في النجف معالمها وحركتها الإصلاحية. وقد جاءت في مدخل وأربعة أبواب يتألف كل منها من ثلاثة فصول، فالمدخل خصص للحديث عن المدارس الإسلامية في العالم الإسلامي، وتضمن الباب الأول التعريف بالنجف كمدينة عادية، وكيف تطورت كمدينة علمية، والأدوار العلمية التي مرّت بها الحوزة العلمية في النجف، ويتناول الباب الثاني معالم الحوزة العلمية في النجف، حيث خصص الفصل الأول منه للتعريف بالحوزة، ونشوئها، ومكوناتها، وأهميتها، فيما كان الحديث في الفصل الثاني عن استقلالية الحوزة العلمية في النجف عن السلطة السياسية في الجانب الفكري والمالي، وخصص الفصل الثالث للحديث عن الاجتهاد، وكان الباب الثالث مخصصاً للحديث عن مفهوم المرجعية الدينية العليا لدى الإمامية الاثني عشرية، فتناول الفصل الأول من هذا الباب بيان مفهومها، والمراحل التاريخية التي مرتّ بها، والفصل الثاني خصص للحديث عن صفات المرجع الأعلى وطريقة اختياره، أما الفصل الثالث فقد تضمن حديثاً عن الأفكار الإصلاحية في نطاق الحوزة العلمية، بما يرتبط بالكيان المرجعي، أما الباب الرابع فقد تناول النظام التربوي التعليمي الحوزوي في النجف، فبعد إعطاء لمحة عن النظام الدراسي العام في الحوزة العلمية بالنجف في الفصل الأول، جاء الفصل الثاني ليتناول دراسة الأفكار الإصلاحية للنظام الدراسي الحوزي، وكانت (كلية الفقه) نموذجاً للإصلاح الدراسي، خصص الفصل الثالث لدراستها وتقديمها، على اعتبار أن هذه الكلية إنما انبثقت من قلب الحوزة العلمية في النجف، وبعد هذه الفصول الأربعة قدم الباحث بعض الملاحظات والاستنتاجات والتي حوت زبدة هذا البحث.

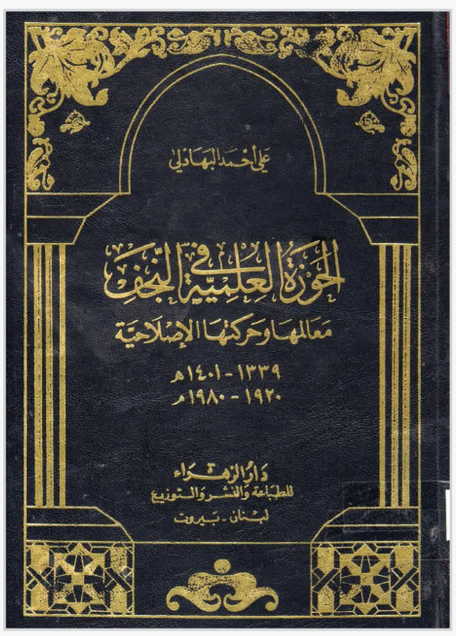

الآفاق
• السنة الثانية
• الـ ٦٥
• الإثنين ١١ ذی‌القعده ١٤٤٥ هـ‌ق
• ٨ صفحات
Ofogh-e Hawzah Weekly
• مركز إدارة الحوزات العلمية
• المشرف: رضا رستمی
• رئيس التحرير: علی‌رضا مكتب‌دار بمساعدة الهيئة التحريرية
• هاتف: ٣٢٩٠٠٥٣٨ ٢٥ ٩٨+ • فاكس: ٣٢٩٠١٥٢٣ ٢٥ ٩٨+
• ص. ب: ٣٧١٨٥/٤٣٨١
• العنوان: قم، شارع جمهوری، زقاق ٢، رقم ١٥
• الموقع: www.ofoghhawzah.ir
• البريد الالكتروني: info@ofoghhawzah.ir
• تصميم: مرتضى حيدری آهنگری • مسئول الطبع: مصطفى اويسی
• طباعة: صميم ٤٤٥٣٣٧٢٥ ٢١ ٩٨ +

.مقالة

محاور إصلاح المؤسسة الدينية من منظور الإمام الخميني قدس سره

.بقلم صائب عبد الحميد

⚠ الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الآفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها

الاجتهاد: للمؤسسة الدينية دورها الخطير وأثرها الكبير في المجتمع والثقافة، ففي الوقت الذي يمكن لها أن تكون محورا للحركة والتطور والرقي والتحضر والازدهار والاتحاد، فإنها أيضا قد تكون واحدة من أهم عوامل الضعف والتخلف والتمزق والضياع. وذلك من خلال برامجها في التعامل مع العلوم التي تتبناها ومع المجتمع والواقع.

والإمام الخميني قدس سره هو ابن هذه المؤسسة الدينية الفطنُ النَّبيه، المتمرِّدُ على جميع أنواع الأمراض الفكرية والاجتماعية، الباحثُ عن جذورها وعللها، وهو قد أبدى جدارة فائقة وشجاعة فريدة في نقد هذه المؤسسة، وفي تحديد المحاور الأساسية لإصلاحها من خلال وعيه الدقيق لدورها في المجتمع:

يقول قدس سره:

إن نشر الإسلام وبيان مفاهيمه وتوضيح معالمه تحتاج إلى إصلاح الحوزات العلمية، وذلك: بتكامل برامج الدراسة واسلوب التبليغ والتعليم، وتبديل التراخي والإهمال وعدم الثقة بالنفس بالجد والسعي والأمل والثقة بالنفس وإزالة الآثار الحاصلة في روحية البعض بسبب دعايات الأجانب وتلقيناتهم.

وإصلاح أفكار جماعة المتظاهرين بالقداسة الذين يعيقون عملية الإصلاح في الحوزات والمجتمع. ونزع عمائم الذين يبيعون الدّين بالدنيا، وطردهم من الحوزات العلمية.

فهو هنا يضع أربعة محاور لإصلاح المؤسسة الدينية:

■ المحور الأول: المناهج وآفاق التفكير

فما زالت الحوزات الدينية تتبنّى مناهج تقليدية في التعليم، وتدور حول مديات محدودة، ومباحث قليلة الجدوى في عالمنا المعاصر، فيما تغيب أو تكاد عن الاهتمامات الجادة التي ينبغي أن يكون لها فيها الدور الرئيس.

فيوجه الإمام الخميني قدس سره نداءه إلى جيل الشباب في الحوزة قائلا:

انتم جيل الشباب في الحوزات العلمية يجب أن تكونوا أحياء، وان تقوموا بحفظ استمرارية أمر الله حيّاً. وانتم جيل الشباب تحركوا باتجاه النضج والتكامل الفكريين، ودعوا التفكير الهامشي الذي التصق بكثير من العلوم، لأن هذه النظرة الضيقة تعيق الكثير منا عن القيام بمسوولياته المهمة».

ويأتي بالأمثلة على محدودية التفكير السائد وضيق الأفق، فيقول:

بما أن محور تفكير البعض لا يتجاوز محيط المسجد، إذ أنهم لا يمتلكون سعة الأفق، فتراهم – عند الحديث عن أكل السُّحت مثلا – لا يخطر ببالهم سوى البقال القريب من المسجد الذي يطفِّف في البيع مثلا، والعياذ بالله. فلا يلتفتون إلى التطبيقات الواسعة والكبيرة لأكل السُّحت والنهب التي تمثل ببعض الرأسمالين الكبار، او من يختلسون بيت المال، وينهبون نفطنا، ويحوِّلون بلادنا إلى سوق لبيع المنتوجات الأجنبية غير الضرورية الكماليّة، لكونهم يمتلكون وكالات الشركات الأجنبية، ويملأون جيوبهم وجيوب المتمولين الأجانب من أموال الشعب.

هذا أيضا أكل السحت وإنما على مستوى واسع ودولي، إنه منكر مخيف، وأخطر المنكرات.. ادرسوا أوضاع المجتمع، واعمال الدولة والجهاز الحاكم بشكل دقيق لتروا اي اكل للسحت مرعب يجري عندنا.

إنها ليست معالجة للمناهج وحدها، بل لآفاق الفقه أيضا، وحوار جادٍّ للانتقال بالفقه من دائرته الفردية، الضيقة إلى دائرة المجتمع الواسعة، ليعالج مشاكل الحياة والمجتمع ويقدم حلوله المطلوبة لمشكلاتها الحقيقية المعاصرة.

فهذا الانحراف في الدائرة الضيقة عَزَلَ الفقه عن الحياة وأضفى عليه صبغة الجمود والعزلة، حتى أصبح خصوم الإسلام والجاهلين به (يبثون أن الإسلام ليس فيه شيء، وأنه مجموعة من أحكام الحيض والنفاس، وأن على الملالي – رجال الدين – أن يدرسوا الحيض والنفاس!)

يقول الإمام ضمن تشخيصه لهذه الحالة:

هذا صحيح ايضاً، إذ إن الملالي الذين هم ليسوا في وارد التفكير في بيان نظريات الإسلام وأنظمته ونظراته للكون، ويصرفون أغلب اوقاتهم في ما يقوله هولاء، وقد نسوا سائر كتب الفقه وأبوابه، يستحقون التعرّض لإشكاليات وهجمات كهذه، فهم ايضاً مقصرون.

■ المحور الثاني: التظاهر بالقداسة

ظاهرة سلبية انطوائية، هي من صنف الحالات الصوفية المتطرِّفة في السلبية والانطوائية، تجرُّ المجتمع إلى الوراء، وتعدّ أي محاولة لاقتحام الحياة وفق مبادئ الإسلام عبثاً وخراباً ومضيعة للوقت الذي ينبغي أن يُصرف في مواضع العزلة والانقطاع.

هذه الظاهرة من أكثر الظواهر التي تحمس ضدّها الإمام وكشف عن سطحيتها، بواقعها المزيف. وجابهها في وقت مبكر بكل قوة وشجاعة، في الوقت الذي يشكل فيه هؤلاء تياراً خطيراً قادراً على إسقاط خصومه بشتى الأساليب.

■ يقول الإمام الخميني قدس سره:

هناك نمط من الأفكار البلهاء موجود في أذهان البعض، حيث يرون مساعدة المستعمرين والدول الجائرة للمحافظة على وضع البلاد الإسلامية بهذه الصورة، ومنع النهضة الإسلامية. هذه أفكار جماعة مشهورين باسم المقدسين، بينما هم في الحقيقية متصنِّعو القداسة، لا مقدسون. ويجب علينا أن نصلح أفكار هؤلاء، ونوضح جزء من الشعب والمجتمع.

وهذا تفسير منطقيّ يفهمه من هو قريب من المجتمع، واع بالحياة ومعادلاتها فهو في منجاة من تقديس غير مبرر للمؤسسة الدينية بحذافيرها ولكل من انتسب إليها، وكان من ولج أبوابها قد اجتثت جذوره من ماضيه وحاضره واجتثت صلاته بكل ما حوله ليعيش وسطاً مقدساً يغذيه بالأخلاق والقيم مثلما يغذيه بالعلم والمعرفة. فرجال الإصلاح وحملة الوعي لا تعنيهم المظاهر الخارجية والمعاني الاعتبارية بقدر ما يعنيهم الواقع بسلبه وإيجابه.

إن هذه الآثار ملحوظة بشكل واضح، إذ نجد أن البعض منا في الحوزات يتهامسون بأننا عاجزون عن القيام بمثل هذه الأمور (العمل السياسي من أجل إقامة حكومة إسلامية) ما لنا ولهذه الأمور؟

نحن علينا أن نَعظَ ونجيب على الاستفتاءات فقط... هذه الأفكار هي من آثار تلقينات الأجانب، وهي من نتائج وصايات السوء التي كان يبثّها المستعمرون خلال هذه القرون المتأخرة، ومن ثَمَّ تغلغلت في أعماق القلوب في النجف وقم ومشهد وسائر الحوزات، وسبّبت الضعف والوهن، وهي لا تسمح لحامليها بالرشد والنمو الفكري.

لقد اشاعت المؤسسات التبليغية للاستعمار بأن الدّين منفصل عن السياسة، وأن علماء الدّين لا ينبغي لهم أن يتدخلوا في أي أمر اجتماعي.. وقد صدّقهم البعض مع الأسف، ووقعوا تحت تأثيرهم، وكانت النتيجة ما نراه الآن.. إنها أمنية الاستعمار في الماضي والحاضر والمستقبل».

■ المحور الرابع: علماء البلاط

طبقة انتهازية وضيعة مُنِيَ بها الإسلام والمسلمون في كل زمن منذ أيام معاوية وحتى اليوم، همُّهم التقرب إلى السلطان وجلب مرضاته، فيحرفون الدين بالتأويلات الباطلة، وفي ما يسمّونه أحياناً بالحِيل الشرعية، وبالألاعيب المختلفة، حمايةً للسلطان وتسويغاً لسياساته وأعماله، مكثرين من الدعاء له والدفاع عنه بشتى الأساليب.

طبقة منافقة مزيَّفة لا بدّ من فضحها وطردها من المجتمع، أو تتوب وتعود إليه بوصفها جزءاً منه لها ما له وعليها ما عليه. وهذا ما حدّده الإمام منذ البداية، حين جعل أحد أهم الواجبات الضرورية لإحياء المجتمع ونشر التعليم الإسلامي الصَّحيح، أحد أهم هذه الواجبات هو انزع عمائم معممي البلاط... وطردهم من الحوزات.

وهكذا تعد المحاور لتستوعب هذه القضية من جميع جوانبها، إنها الركن المهم الذي يجب أن يلعب دوره المباشر في عملية التغيير والإصلاح، ومن هنا كثرت النداءات البليغة لهذه الطبقة من قبل الإمام وفي مختلف المناسبات:

أبعدوا هذا الجمودَ عنكم أكملوا وانضجوا برامجكم وأساليبكم التوجيهية وابذلوا الجهود في نشر الإسلام وتعريفه وصمموا على إقامة الحكومة الإسلامية وبادروا للتقدّم في هذا الطريق...

– ضعوا أيديكم بأيدي الشعب المناضل والباحث عن الحرية ثقوا بأنفسكم، فأنتم تمتلكون القدرة والجرأة والتدبير للنضال في سبيل تحرير الأمة واستقلالها ...

– فالفقيه هو الذي لا يخضع لنفوذ الأجانب، ولا يركع للآخرين ويدافع إلى آخر نفس عن حقوق الشعب، وعن الحرية والاستقلال، وأراضي الوطن الإسلامي، والفقيه هو الذي لا ينحرف يميناً وشمالاً.

المصدر: مقالة بعنوان مشروع الاحياء الديني (الصفحة ٢٣) في كتاب موسوعة الفكر السياسي عند الإمام الخميني قدس سره ـ قراءات في السيرة والمسيرة

شعر وقصيدة

.السيّد محمّد عليّ الغريفي

يا طوسُ كم لكِ قد صبا مُرتادُ
وإليكِ كم طُويت رُبىً ووِهادُ!
بنسيم عطركِ كم تعطّرت الدُّنا
وهفت إليكِ غطارفٌ أمجادُ !
وإليك قد حجّ الملوك أذلّةً
وتراقصت بك أينُقٌ وجيادُ
لِمْ لا وأنتِ ضَمَمتِ أشرفَ بقعةٍ
من دونها سبعٌ هناك شِدادُ
هي مرقد الهادي النبيّ وحيدرٍ
وبها ثوى الحسَنانِ والسجّادُ
بل فيكِ مثوى الصادقَين وطاب لل
أوّاه موسى في ثراكِ رُقادُ
وحويتِ جثمان الرضا فهناك في
شرف به تتشرّف الأسيادُ
مثويً به الأملاك أضحت خُشّعاً
والأنبياءُ إلى عُلاه انقادوا
بالباب جبريلٌ وميكالٌ وإس
رافيلُ هم خدَمٌ، وهم أجنادُ
وبه تجلّى الله جلّ جلاله
للزائرين فعمّهم إسعادُ
وإليكِ كم عَنَتِ الوجوهُ فخاضعٌ
هذا، وذاك لخوفهِ ينقادُ
ومحلّ قدس طاف فيه أُولو النُّهى
وبه استقلّ العدلُ والإرشادُ
فيه الرضا مِنَ حبّهِ دون الورى
هو زادُنا ولَذاكَ نِعمُ الزادُ !

نرحب بآراء القراء الأعزاء
عبر البريد الالكتروني التالي
Alafagh1444
@gmail.com